كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية
" دراسة تقويمية "

إعداد

د / نجاة عبده عارف اسماعيل

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس

وموجه دراسات اجتماعية – إدارة دشنا التعليمية –

مديرية قنا للتربية والتعليم

١٤٣٥ هـ /٢٠١٤ م

مقدمة :

تواجه مصر العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والأخلاقية والأمنية والفكرية، وقد زادت حدة التحديات الأمنية والفكرية في الآونة الأخيرة ، التي ظهرت وتبلورت بشكل أكثر وضوحاً عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وتفاقمت عقب أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣م التي أبرزت اختلاف الفكر بين أفراد الأسرة الواحدة ، وشيوع جماعات متعصبة لتيار علي حساب تيار آخر، وغلب علي سلوك البعض القتل والتدمير دفاعاً عن دعمهم لإحدى التيارات ومحاولة فرض توجهاته علي الآخرين ،وما تشهده الساحة المصرية من تعديات وتفجيرات لبعض مؤسسات الدولة واغتيال لقيادات الجيش والشرطة هذه السلوكيات وغيرها تعبر عن ضحالة المعرفة، وتكبيل العقل بالأفكار السيئة، وسيطرة الاتجاهات الخاطئة علي أصحاب تلك الأفكار .

ويري سعدي محمد (٢٠٠٨ ، ٨) أن أبرز التحديات التي تواجه أي مجتمع انتشار ظاهرة الانحراف الفكري والبعد عن الاعتدال في التفكير، والذي كان سبباً مباشراً في ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات ، وهذا ما يضعف قوة الأمة وعزتها ويهدد كيانها ، ويفقد أمنها واستقرارها فيعم الخوف والاضطراب وتُسفك الدماء البريئة .

وقد زادت الاحتياجات الأمنية في الآونة الأخيرة لمواجهة المخاطر، وأصبح الاحتياج الأمني يشمل كل ما يتعلق بالإنسان من أمن جسده إلي أمن كيانه إلي أمن حريته وحقوقه، وأصبح الأمن يشكل ركناً من أركان وجوده الإنساني والاجتماعي (إياد محمد ،٢٠٠٥ ،٢).

ويشير حمدي حسن (١٩٩٦ ، ٢٥٢) إلي أن بعض الشباب المصري يعاني خلل سلوكي وانحراف فكري، يترتب عليه اللجوء إلي العنف والتطرف والانخراط في بعض التنظيمات غير المشروعة التي تستنزف قواه وتعطل قدراته الإبداعية وتخلق نوعا من عدم الاستقرار نتيجة لتعارض الاتجاهات وتباين المواقف ،فالشباب المصري يعاني مشكلة تشوه الوعي أو غيابه بكافة أبعاده السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية .

ويهدف الأمن الفكري إلي بناء العقل وحمايته مما قد يؤدي به من انحراف وتحصينه في مواجهة المؤثرات التي قد تجعل صاحبه مصدر تهديد للأمن والاستقرار، ومعالجته

وتصحيح ما قد يطرأ عليه من خلل أو اضطراب ، ثم تأمين الدولة والمجتمع في مواجهة ما ينتج عن هذا العقل من مخرجات تتمثل في الرؤى والأفكار والتوجهات التي تعبر عنها عادة بالكلمة المسموعة أو المكتوبة وما يتبعها من سلوك أو تصرفات (نعيم تميم،٢٠٠٩ ، ٤).

والتربية هي الأساس والمرجع لأفراد المجتمع في اكتساب الأفكار والمهارات والخبرات، من خلال قيام مؤسساتها بتلبية حاجات الفرد والمجتمع بما توفره من بيئة آمنة تنأي بالمجتمع عن الأزمات خاصة بعد تناميها والتي من بينها الحدة في الحوار، وانتشار عمليات العنف وسفك الدماء.

والعلاقة بين النظام التعليمي في المجتمع والأمن الفكري علاقة طردية ، فإذا كان النظام التعليمي قوياً ومخططاً ومرتبطاً بعقيدة المجتمع وتقاليده وعاداته كان أقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكري (جبير بن سليمان ،٢٠٠٨ ، ١٢) .

وفي هذا الشأن قدم مجلس أمناء جامعة برنستون The Trustees of Princeton University (2003,15) عدد من البرامج التربوية التي تهدف إلي خلق مجتمع آمن فكريا بعيد عن مظاهر التحيز والاستغلال والترهيب والتهديد والخوف والعداء للآخرين ، وفي السياق ذاته أوضح جيمي وجوناثان Jamie & Jonathan (2010 , 9) فعالية البرامج الوقائية التي تتصدي للإرهاب ومنع الجريمة والعمليات المتطرفة قبل وقوعها من قبل العديد من المؤسسات الحكومية التي من بينها المؤسسات التعليمية .

وأشارت بعض البحوث التربوية والدراسات المختلفة وكذلك تحليلات الخبراء الأمنيين ، وذوي الاختصاصات النفسية والاجتماعية والشرعية أن التهديدات الأمنية بكل صورها إنما تنطلق من فكر منحرف يدفع بعض الجماعات والأفراد إلي تبني رؤى وتصورات ومعتقدات معينة تبرر لهم القيام بأعمال عنف تهدد امن المجتمع لتحقيق أهدافهم، لذا فإن قضية الأمن الفكري والمفاهيم المرتبطة به تمثل أحد المكونات الضرورية التي يجب أن تتضمن في أهداف التعليم وتترجم من خلال المقررات الدراسية المختلفة (عبدالناصر راضي ، ٢٠١٣، ٣: ٥) .

فالتربية بجميع مؤسساتها لها دور في حماية المجتمعات لأنها الوسيلة التي عن طريقها تنتقل المعتقدات والاتجاهات من جيل لآخر، لذلك فإن المجتمعات قديمها وحديثها قد

أولتها عناية فائقة ،حيث انه من أغراض التربية لدي المجتمعات تحصين عقول أبنائه ضد كل الأفكار الدخيلة التي تحاول تشكيكه في ثوابته (أمل محمد، ٢٠٠٧ ،٤٠)، وهذا يتفق مع ما يراه بركة بن زامل(٢٠٠٩ ، ٢٢) حيث يري أن التعليم يعد أحد الأساليب الوقائية الذي يقيم سياجاً مانعاً للاختراقات الفكرية التي تقود المجتمع إلي الانحطاط في مؤخرة الأمم، وما يتبعها من تدهور في النجاح وانعدام الإحساس بالأمن .

وبقدر ما تغرس التربية من قيم أخلاقية في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار والاطمئنان فيقل استيطان الجريمة، وتتضاءل فيه دواعي الرزيلة وتزداد فيه فرص التطور والتنمية، وبقدر ما تسعي التربية إلي تحقيقه من تكامل وتنمية وتجانس في شخصيات أفراد المجتمع بقدر ما تنجح في تكوين وخلق أهم دعائم الأمن وهو الشعور بالانتماء والوحدة الوطنية ،لذا فإن العلاقة بين التربية والأمن علاقة ترابطية وتكاملية يكمل كل منهما الآخر ،فالتربية تسعي إلي بناء المجتمع واستقراء سعادة أفراده وهذا هو الغاية التي يسعي الأمن إلي تحقيقها (عالية بنت محمد ، ٢٠٠٨، ٦٧).

خاصة وان مفاهيم المواطنة والانتماء والالتزام المجتمعي تعرضت لخطر كبير نتيجة التطور التكنولوجي في مجال الانترنت ، وما يملكه من إمكانية التأثير على معارف الأفراد واتجاهاتهم (Hermes , 2006 , 259) ، ونتيجة لسيطرة فكر العولمة على مجالات كثيرة في الحياة (Friedman & Perez-Perdomo , 2004) .

ويشير محمد صالح وفؤاد عيد (٢٠٠٩ ، ١٧) إلي أن أولويات تحقيق الأمن الفكري بناء برامج ومناشط مبنية علي أسس علمية وأساليب تقويمية بحيث تطبق بشكل مبرمج ومستمر في الميدان التربوي ،وتوعية الناشئة من أخطار الأفكار المغرضة والمضللة التي يروج لها عبر القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية، وتبني الناشئة المفاهيم والمصطلحات التي من خلالها يمكن تنمية الحس الأمني الذي يؤهلهم إلي اكتشاف كل فكر منحرف ، وهذا يتفق مع ما يراه عبدالواحد عبدالعزيز (٢٠١٠ ، ٤٢) حيث يري امكانية تعزيز الأمن الفكري من خلال : وضع الخطط والبرامج والمناشط الموجهة ، العمل علي تحصين الطلاب ووقايتهم من أي انحراف فكري ، تشجيع الطلاب علي التعبير عن الأفكار والآراء والابتعاد عن التلقين ، رصد المظاهر الفكرية السلبية لدي الطلاب ، تكوين اتجاهات مضادة ومناهضة للانحراف

الفكري ،التحذير من الأسباب المؤدية للغلو والتطرف ، النهوض بمستوي الوعي الأمني لدي الطلاب .

ونظرا للدور البارز الذي تقدمه المؤسسات التعليمية في تطوير المجتمعات التي تحترم القيم وتنبذ العنف وتسعي إلي التعايش السلمي والتسامح ،ولما يتميز به العلم من قوة البرامج التي يقدمها وتأثيرها في تحقيق غايات المجتمع ،فقد قامت بعض الدول بعمل شراكة بين سلطاتها المختلفة ومسئولي التعليم بجميع مستوياته لجعل المدارس والجامعات أكثر استعداد لمقاومة الأفكار المتطرفة والعنف بأشكاله المختلفة ،وذلك من خلال موضوعات تعزز فهم الثقافات المختلفة ،وتقبل الآخر، وتنمي المواطنة، وتعمل علي تأمين عقول النشء من الأفكار الدخيلة (Counter Terrorism Implementation Task Force.2006.9)

والتعليم الثانوي لشدة ارتباطه بأحوال المجتمع الذي يقوم فيه يتأثر بما يجري في المجتمع من أحداث، وما يبرز فيه من أفكار ،وما يحيط به من أزمات ،وما يسوده من فلسفات، وما يطرأ عليه من تغيرات ،وما يتعرض له من عوامل تؤثر في مساره الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي (زيد بن زايد ،٢٠٠٨، ٦٦)

وبالتالي فإن المرحلة الثانوية تُعد من أهم المراحل التعليمية المهتمة بالحفاظ علي الأمن والاستقرار، لأن استثمار عقول الطلاب واجب وطني، كما أن تحقيق الأمن الفكري لهذه الفئة يجني ثماره المجتمع بأكمله، فطالب هذه المرحلة إذا ما تم توجيهه الوجهة الصحيحة نشأ نشأة سليمة تقي المجتمع من أمراض فكرية قد تؤدي به إلي الضياع ، ونظراً لأهمية تحقيق الأمن الفكري لدي هؤلاء الطلاب فهم شباب المستقبل وقادته ،وللظروف التي تحيك بالبلاد من تحديات عصيبة ومخاطر فكرية ،إلا أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال إعادة التفكير في مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والتربية الوطنية خاصة عن طريق تعزيز المناهج بالمفاهيم التي تحقق مزيداً من الأمن الفكري القادر علي تغيير كافة العادات العقلية السيئة والمفاهيم الخاطئة ومكافحة الفكر المُضلل وصولا لإعمال العقل في كل ما يُعرض علي المتعلم من قضايا وأحداث.

ومناهج الدراسات الاجتماعية منوط بها إعداد الناشئة ،وهي تعد المحور الرئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكريا ،وتحقيق الحاجات النفسية للمتعلم، وتعمل علي

تأصيل الحاجات الثقافية والإنسانية، إضافة إلي تنمية مهارات التفكير السوي التي تمكن المتعلم من القدرة علي الإحاطة بالمعارف القديمة والمفاهيم الجديدة والربط بينها، وتجاوز عقبات التعبير التي تؤثر في صناعة القرار في المواقف المتباينة بما يحقق مزيدا من الأمن الفكري وفق رؤية ريادية (متعب شديد ، ٢٠٠٩ ، ١٧).

والتربية الوطنية كأحد فروع الدراسات الاجتماعية تتناول موضوعات تسهم في تحقيق الأمن الفكري ،وذلك لطبيعتها الوطنية والقومية التي تعزز مفاهيم الولاء والانتماء لدي الطلاب (عبدالناصر راضي ،٢٠١٣، ٣٥) ، ويعد التهاون في التربية الوطنية السليمة أحد أسباب انعدام الولاء والانتماء للوطن ، فيصبح الوطن عبارة عن أرض تسكن ، وقد يتفاقم الأمر إلي كراهية ورغبة في الانتقام منه إذا ما تعرض الفرد لضغوط اجتماعية ، اقتصادية ،دينية ، سياسية، مما ييسر علي الجماعات المضللة فكريا ضمه إليها،وهذا يتفق مع ما يراه عبدالخالق يوسف (٢٠٠٤ ، ٤) في أن أساس المواطنة وعي الإنسان بأنه أصيل في بلاده وليس مجرد مقيم يخضع لنظام معين دون أن يشارك في صنع القرارات داخل هذا النظام، وعلي أساس هذه المشاركة يكون الانتماء إلي الوطن .

لذا يحتاج طلاب هذا المنهاج إلي زيادة الارتباط بالوطن ، وتعميق الإحساس بالمسئولية تجاهه ،وهذا يأتي من خلال زيادة الاهتمام بمفاهيم الأمن الفكري.

وعلي الرغم من أن الأمن الفكري يعد من القضايا القديمة الحديثة ، إلا أن الأحداث الجارية علي الساحة المصرية تؤكد أن العقل البشري عرضه للانزلاق في براثن الوهم والخطأ ما لم يصاحبه تنقية فكرية مستمرة خاصة بعد تصاعد عمليات العنف تجاه أجهزة الدولة ومفاصلها، وما تبثه وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، وما يُصدر من فتاوى وأحكام علي البعض بالكفر واستباحة دماءهم، والخشية من مسايرة هذه الاتجاهات أدي إلي اهتمام الدراسة الحالية بإجراء مثل هذا النوع من الدراسات لما يترتب علي قضية الأمن الفكري من مخاطر سياسية ودينية وأمنيه واجتماعية واقتصادية تؤدي إلي الإخلال بالأمن الوطني في جميع المجالات ،فالأمن الفكري يعد جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع لأنه أساس استقرار المجتمعات ،وبناء عليه أصبحت الحاجة ماسة إلي الحصانة الفكرية والعقلية للطلاب

بما يمكنهم من مواجهة أي فكر دخيل يهدد أمنهم الفكري ،وذلك باستثمار المقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري والمحافظة عليه .

من هذا المنطلق يظهر الدور الريادي الفاعل الذي تضطلع به مناهج التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري الذي زادت الحاجة إليه خاصة بعد التوترات التي توالت عقب أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣م.

الإحساس بمشكلة الدراسة :

لاشك أن الأحداث التي شهدتها مصر بعد سقوط نظام الرئيس السابق محمد مرسي في ٣ يوليو ٢٠١٣ م وما أعقبها من تفجيرات واغتيالات وما تبثه بعض القنوات الفضائية من مواد إعلاميه وثقافية هدامة تشتت الأفكار، وتؤصل المفاهيم الخاطئة وتؤثر تأثيراً مباشراً علي الوحدة الوطنية ، وتثير الشكوك فيما يتم عرضه ،وتفتت تلاحم أبناء الوطن فإن هذا يؤكد أن بعض أبناء المحروسة يعانون أزمة فكر مما يستلزم تصحيحاً لمسار الأمن الفكري لديهم.

وعلي الرغم مما تبذله وزارة الداخلية المصرية بالتعاون مع القوات المسلحة في مكافحة العمليات الإرهابية التي تحدث علي أرض سيناء الغالية ،وكذلك عمليات العنف التي صاحبت سقوط الرئيس محمد مرسي والتي ظهر صداها بعنف في بعض الجامعات المصرية، وتوظيف هاتين المؤسستين للعديد من إمكاناتهما للتصدي لأصحاب هذه العمليات، إلا أن المؤسسات الشرطية قد لا تصل إلي غايتها إذا لم يتم تحصين عقول هؤلاء الشباب من شوائب الفكر الضال والثقافة الدخيلة والعقيدة الفاسدة، فتعديل مسار الجانب الفكري نحو الطريق السليم يعد من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري خاصة في ظل وجود أنماط متفاوتة من الأفكار والتصورات والمفاهيم الخاطئة لدي أفراد المجتمع ،وهذا يتفق مع ما تراه أمل محمد (٢٠٠٧، ٥) حيث تري أن ما يحدث اليوم من تشتت في الأفكار وتأرجح فكر الشباب ما بين تبعية وانحلال أو تزمت وغلو نتيجة الظروف القاسية والضغوط الجبارة التي يعيشونها، وعليه فإن النشء بأمس الحاجة إلي تحصين عقولهم وتبصيرهم بوسيلة التعامل مع متغيرات هذا العصر وتحدياته، وهذا لا يتأتي إلا من خلال الأمن الفكري

الذي يعد هاجساً أمنياً لكل المجتمعات إذ انه يحمي عقولها ،ويحفظها من الوقوع في الفوضى والانحلال والتبعية .

ويشير محيي الدين شحاته (١٩٩٥ ، ٢١٦) إلي أن الإجراءات التي تتبعها الدول لمكافحة الإرهاب ومواجهة الأحداث المترتبة عليه ليست كافية ، وطالب بضرورة المواجهة الأمنية الحاسمة ومعالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تقف وراء هذه الظاهرة، لأن هذه الأحداث تعوق عملية التنمية ،وتؤثر سلباً علي مستقبلها لما يصاحبها من عدم الاستقرار، وتبديد الطاقات والإمكانات البشرية والطبيعية للمجتمع .

ودور التربية بهذا الشأن لا يقل عن دور المؤسسات الشرطية ،لذا ينبغي أن تتضافر الجهود بين الأجهزة الأمنية والقائمين علي التربية ، حيث يتعاظم دورهما معا في تحصين عقول أبناء المجتمع وتحقيق الأمن الفكري لهم ،الأمر الذي يترتب عليه استقرار المجتمع بأكمله.

و يرى بسيونى إبراهيم (٢٠٠٨ : ١٢١) أن النظام التربوي ، به بعض القصور فى القيام بدوره الذي يترتب عليه معاناة الطلاب من التشتت الفكري والتناقض في الرؤى مما يدفعهم إلى الالتحاق بالأغلبية الصامتة ، أو الوقوع فريسة للتيارات المتطرفة فيؤثر على وطنيتهم.

وواقع التربية الوطنية كمادة دراسية ذات علاقة بمجتمع الطلاب وبيئتهم يمكنها من تعزيز وتحقيق مفاهيم الأمن الفكري ذلك لأنها تنطلق من مجموعة من الأهداف مجملها هو تحقيق المواطنة الصالحة ،وهذا يتفق مع ما حدده برانسن (Branson, 1998) من أهداف للتربية الوطنية في إعداد المواطن الصالح الذي يمتلك المعارف والمهارات اللازمة للتنافس في الاقتصاد العالمي ، وممارسة حقوق ومسؤوليات المواطنة ، والقادر على تحمل المسئولية الشخصية وخدمة مجتمعه .

إلا أن هذه المادة لم تأخذ حقها في العناية سواء من الموجهين أو المدرسين أو من الطلاب ،فلا تزال أقسام التوجيه تنظر إليها علي أنها مادة "هامشية ،"كما أن هذه المادة

حيري بين توجيه الدراسات الاجتماعية وتوجيه المواد الفلسفية ولا تضاف إلي مجموع الطالب ،الأمر الذي أهمله المعلم والطالب علي السواء(حمدي حسن ،١٩٩٦ ، ١٥٦)

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية عبارة عن اختبار مبدئي غير مقنن يقيس مدي اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض مفاهيم الأمن الفكري مثل الإرهاب والتطرف والكفاح المسلح والهيمنة والشرعية السياسية والتخابر ، وتطبيقها علي مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة دشنا الثانوية المشتركة بإدارة دشنا التعليمية – مديرية قنا للتربية والتعليم ، وقد لوحظ من خلال النتائج قصور مفاهيم الأمن الفكري لديهم والجدول التالي يبين تلك النتائج :

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية لبعض طلاب المرحلة الثانوية حول بعض مفاهيم الأمن الفكري

عدد أفراد العينة	الإرهاب	المتوسط	التطرف	المتوسط	الكفاح المسلح	المتوسط	الهيمنة	المتوسط	الشرعية السياسية	المتوسط	التخابر	المتوسط
٣٠	٣٦	١,٢	٤٠	١,٣	٣٠	١	٣٣	١	٤٢	١,٤	٤٢	١,٤
النسبة المئوية	٢٠٪		٢٥٪		١٦,٦٪		١٨٪		٢٣٪		٢٣٪	

وقد يرجع هذا القصور إلي عدم اهتمام مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في تناولها لمفاهيم الأمن الفكري، وفي هذا الشأن تم عمل استطلاع رأي لعينة من موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بإدارات تعليمية مختلفة بمديرية قنا للتربية والتعليم ،وذلك من خلال المقابلات التي هدفت إلي تعرف آرائهم حول مفاهيم الأمن الفكري وكيفية تعزيزها من خلال منهج التربية الوطنية، من نتائجها أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلي أن المناهج الحالية لا تهتم بمفاهيم الأمن الفكري بالشكل المطلوب وذلك علي الرغم من أهميتها وضرورة اكسابها للطلاب .

ويعزز هذه النتائج عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها لاسيما تلك التي تتحدث عن الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية حيث كانت علي النحو التالي :

دراسة حيدر عبدالرحمن (٢٠٠١): هدفت إلي تحديد دور الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ،ومن نتائجها الأمن الفكري ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة ، والاتجاهات الفكرية الوافدة وخاصة المعادية والاتجاهات العقائدية والثقافية والحضارية المعاصرة والتي تعترض مسيرة الأمة العربية والإسلامية تعمل وفق استراتيجيات وأهداف محددة، وان تحقيق هذه الأهداف يتم عبر عدد من الوسائط والمؤثرات ، وأوصي بالعمل علي تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة النابعة من الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة والعمل علي تربية الناشئة علي حرية الفكر وعدم القسر والضغط عليهم لإتباع ما قد يكون من ورائه جمود الفكر وتسلط الآراء مما يدفعهم إلي عدم القبول بل النفور والازدراء واتباع الهوي والضلال ، أن توالي المؤسسات التعليمية في مختلف مراحل التعليم بمراجعة المناهج العلمية والأنشطة الثقافية التي تقدم للطلاب وخاصة في المدارس الأجنبية في الدول العربية والإسلامية حتي لا يدخلها الغث والرخيص من معلومات ومعارف تؤثر علي فكر المتعلمين وتغير اتجاهاتهم الشرعية والوطنية إلي مهاوي الرذيلة والفساد والضلال .

دراسة كول(Coll,2004) : سعت إلي تحديد مدي إدراك طلاب الجامعة لمفهوم الأمن الفكري ،وتحديد مدي العلاقة بين مفاهيم الأمن الفكري والخلفية الثقافية والمعرفية للطلاب، وأشارت نتائجها إلي أن الخلفية الدينية للطالبات عينة البحث أثرت علي تحديدهن لمفهوم الأمن الفكري .

دراسة (اياد محمد ،٢٠٠٥) : هدفت إلي تعرف الشعور النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدي طلبة جامعة النجاح الوطنية، ومن نتائجها أن الشعور بالأمن النفسي حصل علي تقدير منخفض ،وقد أوصت بتعزيز الشعور بالأمن لدي الطلبة من خلال العمل علي إيجاد آلية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة، وزيادة الشعور بالأمن من خلال عقد دورات وندوات وبرامج اجتماعية وأكاديمية تشغل أوقات الفراغ ،ويكتسب من خلالها الطالب سمات ومهارات تعزز الثقة بالنفس وبالآخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في حياته.

دراسة إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦) : هدفت إلي تحديد دور المدرسة وإسهاماتها في تعزيز الآمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، وبينت نتائجها أن نسبة ٥٨,٢ % من أفراد العينة من مديري المدارس يرون أن الحاجة إلي تعزيز الأمن الفكري كبيرة ،وهذا يعني إدراك معظم المديرين إلي أهمية تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب ،ومن توصياتها التأكيد علي تدريب المعلمين بالمدارس في مجال الأمن الفكري أثناء الخدمة ،وحضور حلقات أو ندوات في تعزيز الأمن الفكري ،وضرورة إدراج مادة بمسمي الأمن الفكري في كليات التربية بالجامعات .

دراسة جبير بن سليمان (٢٠٠٨) : سعت إلي بيان المفاهيم المتضمنة في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدي هؤلاء الطلاب ،والتعرف علي الصعوبات التي تُعيق منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لديهم ، ومن نتائجها أن منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري لدي الطلاب بدرجة عالية في جميع محاور الدراسة، وأوصت بتنظيم دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين حول تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب .

دراسة عالية بنت محمد (٢٠٠٨) : هدفت إلي معرفة مفهوم التربية الأمنية ودور الأسرة في تحقيقه واقعاً ملموساً في حياة الفتاة وسائر سلوكها بما يضمن لها حياة أمنية مستقرة من جميع جوانبها ،ومن نتائجها أن وقاية الفتاة من الانحراف الفكري يتم من خلال تنمية قدرات الفتاة علي استخدام منهج التفكير السليم للحكم علي الأشياء وحل المشكلات ،وأوصت بأهمية نشر ثقافة الأمن ،وضرورة توعية المجتمع بأركانه ومقوماته ومهدداته .

دراسة سعدي محمد (٢٠٠٨) : هدفت إلي إيضاح الأمن الفكري في التربية الإسلامية ،وإبراز أهم الأسس التربوية التي تلزم الأسرة لتحقيق الأمن الفكري، وبيان التطبيقات التربوية الأساسية في تحقيق الأمن الفكري ،ومن نتائجها الأمن الفكري مطلب من المطالب الأساسية في الحياة الإسلامية، وأوصي بضرورة الاهتمام بالتطبيقات البنائية والوقائية والعلاجية التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري ،وتكثيف الجهود في البحث حول الآثار التربوية لتحقيق الأمن الفكري .

دراسة زيد بن زايد (٢٠٠٨): هدفت إلي التعرف علي مدي إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وأظهرت نتائجها أن الإعلام التربوي يمارس بدرجة منخفضة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب ،وأوصت بضرورة توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين ، توضيح الآثار المترتبة علي اعتناق الفكر المتطرف ، تعزيز وغرس القيم الأمنية في نفوس الطلاب ، توطين الأنشطة التعليمية لتحصين الطلاب بالأمن الفكري .

دراسة نعيم تميم (٢٠٠٩) : هدفت إلي تقديم إستراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع ،وأشارت نتائجها إلي أن هناك قصور في تضمين مناهج ومقررات الجامعة بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم الأمن الفكري ،والحاجة إلي إعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً يقوم علي الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة، ثم تحصين ذلك البناء الفكري في مواجهة مختلف المؤثرات والتيارات الفكرية، ومن توصياته إعطاء مادة التربية الوطنية اهتماما اكبر وتقريبها من الطلاب بربطها ببرامج غير تقليدية محببة للشباب، وإعادة النظر في مناهج التعليم بحيث تبتعد عن التلقين وتقترب من تحريض العقل .

دراسة متعب شديد (٢٠٠٩): هدفت تحديد مفهوم الأمن الفكري ، والتأثيرات الخارجية عليه وما يواجهه من صعوبات وتحديات ، وأشارت نتائجها إلي أن معظم المناهج الدراسية قد خلت من برامج لتنمية وتحسين المهارات العقلية لدي الناشئة من خلال التدريب علي التفكير الواعي المنضبط شرعاً ،وبلورة المفاهيم والقدرة علي تشخيص وفحص العيوب والأخطاء الفكرية بما يحد من التصلب الفكري ، وأوصي بإعادة النظر في قواعد اختيار المعلمين وبرامج تدريبهم ومتابعة سلوكهم وأدائهم في تنفيذ البرامج التربوية .

دراسة سعد بن صالح (٢٠٠٩): هدفت إلي التعرف علي مدي احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية علي مضامين الأمن الفكري ،ومدي تصدي هذه المناهج لتحديات الأمن الفكري ،ومن نتائجها احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة لثانوية علي مضامين الأمن الفكري بدرجات متفاوتة، وأوصت بتفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها لدي الطلاب ،كما أوصت

بضرورة زيادة محتوي مقررات التربية الإسلامية بمضامين الأمن الفكري المتعلقة بكيفية التصدي للتحديات المعاصرة التي تواجه الأمن الفكري وتقوض بنيانه .

دراسة محمد صالح وفؤاد عيد (٢٠٠٩) : هدفت إلي كشف العلاقة بين المناخ الأسري والأمن الفكري لدي المراهقين ذوي الإعاقة البصرية ،وتوصلت الدراسة إلي أن المناخ الأسري يؤثر ايجابيا في الأمن الفكري، وتوصي الدراسة بالعمل علي تزويد المجال التطبيقي بطبيعة الأمن الفكري ومدي تأثيره في تيسير العملية التعليمية .

دراسة بركة بن زامل (٢٠٠٩) : هدفت إلي التعرف علي وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب ،وأوصت بمراجعة المقررات للتأكد من خلوها من الأفكار المتطرفة ،وتضمين المناهج ما يعزز الأمن الوطني، وبيان خصائصه ومميزاته وما له من حقوق وواجبات ،واختيار الهيئة التعليمية والإدارة التي تتوافر فيها الوسطية والاعتدال ،وحماية المؤسسات التعليمية من أصحاب الفكر المتطرف .

دراسة ابو بكر الطيب (٢٠٠٩) : هدفت إلي تحديد دور منهج التوحيد بالمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري، ومدي إسهام المقررات الدراسية في تدعيم الأمن الفكري ،وأوصت بضرورة إعادة النظر في المنهج، وتدعيمه بقضايا تخدم الأمن الفكري لدي الطلاب .

دراسة مفلح بن دخيل ومحمد آدم (٢٠٠٩) : هدفت إلي إلقاء الضوء علي دور محتوي مناهج الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني ،وتوصلت إلي أن الأخذ بمبادئ التربية الإسلامية يحصن الشباب من جرائم استخدام التقنية الحديثة ،وان التباين في الفكر يرجع إلي سوء استخدام التقنية الحديثة، كما أوصت بضرورة مراجعة محتوي مناهج التعليم بالمرحلة الثانوية وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري، وتدريب المعلمين علي طرق تدريس قيم الأمن الفكري .

دراسة لطيفة بنت سراج (٢٠٠٩) : سعت إلي تحديد مدي توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة ،ومن نتائجها توافر الخبرات التربوية المرتبطة بالمنهج بدرجات متفاوتة ،وأوصت بضرورة غرس مفاهيم الأمن

الفكري من خلال المناهج الدراسية ،وتعليم الطلاب كيف يفكرون ؟ ويتعاملون بفكر واع مع قضايا العصر الحالي حتى يمكنهم المشاركة الفعالة والتكيف مع واقعهم .

دراسة أحمد بن محمد (٢٠٠٩) : هدفت إلي التعرف علي دور مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري بمدينة الرياض ،وقد توصلت الدراسة إلي أن معلمي المواد الاجتماعية في هاتين المرحلتين بمدينة الرياض يرون أن دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري يأتي بدرجة متوسطة، بينما دورهم كمعلمين يأتي بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري، وهناك صعوبات تحول دون تعزيز هذه المناهج للأمن الفكري منها: قلة الندوات وورش العمل التي تعزز الأمن الفكري، وعدم اشتراك متخصص في المجال الأمني بلجان بناء هذه المناهج، وقلة الأنشطة والوسائل والإمكانيات التي تخدم الأفكار التي تعزز الأمن الفكري ، وقد أوصت الدراسة بإعادة صياغة أهدافها وتضمين محتواها ما يعزز الأمن الفكري، ورفع كفاءة معلميها في مجال تعزيز الأمن الفكري مع إعادة النظر في برامج إعداد معلميها في كليات التربية.

دراسة عبدالواحد بن عبدالعزيز (٢٠١٠) : هدفت إلي التعرف علي فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية ،والتعرف علي المقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، ومن نتائجها أن المرشدين الطلابيين ومدراء المدارس موافقون بشدة علي فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري ،وأوصت بنشر وإشاعة ثقافة ومضامين الأمن الفكري في المجتمع المدرسي.

دراسة ناصر هادي ناصر (٢٠١٠) : هدفت إلي تحديد دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الآمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران ،ومن نتائجها أن معلم التربية الوطنية يدرك المقصور بالأمن الفكري ومهدداته وأنواع الانحراف الفكري، ويوظف محتوي المقرر بما يعزز الأمن الفكري ،كما أشارت إلي عدم تطور منهج التربية الوطنية وتضمنه للمستجدات الحديثة ،وأوصت الدراسة بزيادة عدد الدورات في الأمن الفكري للمعلمين ، تشجيع معلم التربية الوطنية علي الاهتمام بمشكلات الطلاب الفكرية ، العمل علي توضيح

مفهوم الأمن الفكري بمنهج التربية الوطنية ، العمل علي تعزيز ثقافة مفهوم الأمن الفكري لدي معلمي التربية الوطنية .

دراسة صالح عبدالله (٢٠١١) : هدفت إلي التعرف علي مكونات ودعائم الأمن الفكري والعلاقة بين الحراك الثقافي والأمن الفكري ،وكذلك الحراك الثقافي والاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري ،وتوصلت إلي وجود علاقة ارتباط طردي بين الحراك المعرفي والأمن الفكري ،ووجود علاقة ارتباطيه بين متغيرات الحراك الثقافي والاجتماعي ومستوي الأمن الفكري وكذلك هناك علاقة ارتباطيه بين مستوي الحراك الثقافي وحماية الأمن الفكري ، وقد أوصت بمحاربة المفاهيم والأفكار الضالة وتوعية المجتمع بها ومحاربة الإشاعات وتثقيف المجتمع، وضرورة اهتمام المدرسة بمبادئ الأمن الفكري ونشرها بين أفرادها، وعقد ندوات توعية للطلاب حول مفهوم الأمن الفكري .

دراسة خالد بن صالح (٢٠١١) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب ، وإبراز أثر المعلمين في تفعيل أهمية الترغيب والتبشير والتذكير في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ،وتوصلت إلى أن منابع المشاكل والكوارث التفجيرية والتكفيرية،داخل المجتمع الإسلامي:هي الأفكار المتطرفة ، وللمعلمين دور كبير في تحقيق الأمن بشكل عام، وللمعلمين تأثير بارز في تحقيق التعاون والترابط بين أفراد المجتمع، وفي حماية الشباب من الأفكار المتطرفة والهدامة والدخيلة على بلاد المسلمين، وأوصت بعمل دراسة علمية دقيقة لدور معلم التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

دراسة ماجد بن محمد (٢٠١٢): هدفت إلي التعرف علي مفهوم الأمن الفكري وأنواع التيارات الفكرية المنحرفة وخطورتها علي الأمن الفكري ،ومن نتائجها أن للمفاهيم أهميتها وخطرها فهي قاعدة المعرفة الأساسية وهي تقع اليوم في قلب الصراع الحضاري والفكري بين الأمم مما يوجب العناية بها تحقيقاً للأمن الفكري، وقد أوصت الدراسة بالإسهام في التحصين الفكري المستمر لأجيال المسلمين من خلال جهود وزارات التربية والتعليم والمعاهد والجامعات وأقسام الثقافة الإسلامية ووزارات الإعلام وجهود العلماء والمفكرين .

دراسة عبدالناصر راضي (٢٠١٣) : هدفت إلي التعرف علي دور المقررات الدراسية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات من خلال وجهات نظر هيئة التدريس والطلاب ، وتقديم قائمة بأهم المفاهيم والمكونات المرتبطة بمفهوم الأمن الفكري، ومن نتائجها قصور المناهج التي وضعها أعضاء هيئة التدريس في احتوائها للمفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري بما يحصن الشباب من مزالق الانحراف الفكري ، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالبحوث في مجال الأمن الفكري ،ومراجعة محتوي مناهج التعليم ومقرراته وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري ،ودمج التربية الوطنية في المقررات الدراسية بحيث تكون سلوكا واقعيا لا شعارات بلا مضمون .

دراسة فايز شلدان (٢٠١٣) : هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها وسبل تفعيله، وقد أشارت النتائج إلي أهمية دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري، وأوصت بضرورة تفعيل دورها لدي طلبتها لتحصينهم من الفكر الضال، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة .

دراسة بلاكر ،فيشمن ، بريد وجلاس: (Blacker, Fichman ,Brede &Glass, 2013) أوضحت أن الكتب المدرسية لا تشير إلي خطورة العمليات الإرهابية علي الرغم من أهمية فهم هذه العمليات لزيادة السلامة العامة وتعزيز الوطنية ،وتري ضرورة الاهتمام بقضايا الإرهاب وتضمينها في السياق التاريخي والسياسي، والاهتمام بدراسة الظروف والعوامل التي تؤدي إلي الإرهاب ، كما أشارت إلي أن عدم فهم الطلاب لهذه العمليات يساعد في عدم فهمه للعالم المعاصر، وأوصت بضرورة مساعدة الطلاب ليصبحوا أكثر فهما للشئون السياسية الحالية ، وتعزيز قيم التسامح والاحترام والصفح والغفران، وتدريس مواد مثيرة للجدل من خلال التعرض لثقافات الطلاب مع التأكيد علي الكرامة الوطنية وحب الوطن .

دراسة السيد عبدالمولي وأحمد نصحي (٢٠١٤) : هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي في مملكة البحرين ،وتوصلت إلي فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري خاصة الشباب لما تتمتع به من انتشار واسع ،إضافة إلي تعدد مصادرها التي تمكن من التغلب علي معوقات الأمن الفكري

،وأوصت بتوعية الشباب من مخاطر الغزو الفكري حيث يعد أشد خطر من أي سلاح آخر لأنه يدمر الفكر والعقيدة وينزع المواطنة والولاء ،كما أوصت بتبصير الطلبة بسلبيات غياب الأمن الفكري، وما يمكن أن ينتج عنه من انحراف له الكثير من المخاطر والمفاسد الفردية والاجتماعية .

من خلال الدراسات السابقة يتضح تنوع مناهجها وغاياتها ومن الملاحظ أيضا أن العينة في معظم الدراسات إما طلاب المرحلة الثانوية والقائمين عليها أو طلاب الجامعة والقائمين عليها .

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في :

- أهمية الأمن الفكري للمجتمع عامة والشباب خاصة لأنهم أكثر الفئات المستهدفة للاستقطاب من قبل التيارات المعادية .
- اختيار عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية نظرا لخطورة هذه المرحلة التي تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وهي فترة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية، وهم أكثر الفئات المتأثرة بالتيارات الفكرية نظرا لطبيعة خصائصهم، وهذا يتفق أيضاً مع ما يراه السيد يس (١٩٩٢، ٣٢٤) حيث يري أن نسبة كبيرة من أعضاء جماعات التطرف الديني من الطلاب أو من المتعلمين تعليما حديثا.
- التوافق في بعض الأهداف كإبراز دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري .
- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدمته الدراسة الحالية مما أثراها بكم من المعلومات والكيفية التي تم من خلالها إعداد استبانه التحليل واستخدامها .

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في :

- أن أغلب الدراسات تناولت موضوع الأمن الفكري من خلال منهج التربية الإسلامية والعلوم الشرعية والدراسة الحالية تتناول مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة بمنهج التربية الوطنية حيث لم تتعرض الدراسات السابقة للأمن الفكري بمناهج التربية الوطنية ، ولكن دراسة ناصر هادي (٢٠١٠) اهتمت بتحديد دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران .

- الدراسة الحالية تعد الأولي علي حد علم الباحثة التي تناولت مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة بمنهج التربية الوطنية ،حيث لم يتم التطرق إلي هذا الجانب من الدراسات في الوطن العربي عامة وجمهورية مصر العربية خاصة .
- الاستبانة كأداة للدراسة اختلفت في المحاور الأساسية والفرعية التي تضمنتها كل أداة من أدوات الدراسات السابقة .

تحديد مشكلة الدراسة :

" تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوي طلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بمفاهيم الأمن الفكري وهذا يستلزم التعرف علي تلك المفاهيم ومدي إسهام منهج التربية الوطنية في اكسابها لهم "

أسئلة الدراسة :

تُجيب الدراسة الحالية عن الأسئلة التالية:

١- ما مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ؟

٢- ما مدى إسهام منهج التربية الوطنية فى إكساب مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما التصور المقترح لمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ليؤدى دوره فى إكساب مفاهيم الأمن الفكري للطلاب ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي :

١- إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية .

٢- تقويم منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية .

٣- وضع تصور مقترح للموضوعات الفرعية التي يمكن إضافتها لمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ليؤدى دوره في إكساب مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها يمكن أن تسهم في :

١- تنمية الوعي بأهمية منهج التربية الوطنية في إكساب مفاهيم الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية .

٢- تقديم معيار يمكن الحكم به على مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في منهج التربية الوطنية.

٣- توجيه أنظار القائمين علي تخطيط المناهج وتدريسها وتقويمها ببعض القصور في تضمين مقررات الدراسات الاجتماعية عامة والتربية الوطنية خاصة لمفاهيم الأمن الفكري .

٤- تقديم مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تساعد منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ليؤدى دوره في إكساب مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب .

٥- قد تصبح هذه الدراسة دليل الباحثين في تناول موضوعات الأمن الفكري بمناهج الدراسات الاجتماعية فهي تعد أول محاولة يتم فيها تقويم منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية من خلال مفاهيم الأمن الفكري أو قد تفتح آفاق جديدة لدراسة متغيرات أخري لها علاقة بالأمن الفكري .

٦- الاستفادة من قائمة مفاهيم الأمن الفكري التي تم التوصل إليها في إعادة صياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة عند تقويمها لمنهج التربية الوطنية على تحليل أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ؛ حيث إنهما أهم عنصرين يمكن الحكم من خلالهما على مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في هذا المنهج .

أداتا الدراسة :

١- معيار تقويم أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية فى ضوء دوره من إكساب طلاب المرحلة الثانوية مفاهيم الأمن الفكري .

٢- استمارات تحليل محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية.

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى ، وهما منهج علمي مناسب لهذه الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

١ - **الأمن الفكري** Intellectual Security:

ويقصد بالأمن الفكري في الدراسة الحالية :

حماية العقل البشري من الخروج عن الانحراف والغلو في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني ، من خلال ما يقدمه منهج التربية الوطنية من قضايا وموضوعات تساعد علي التأمل والنظر ومناقشة الأفكار المغلوطة التي يتعرض لها الطالب في حياته اليومية ،وتُغالي في معتقداتها الفكرية ، وتلغي الطرف الآخر ، وتحتقر البشر على أسس وهمية لا وجود لها في الواقع ، وذلك بهدف تحقيق سلامة الفكر واستقامته لدي الفرد .

٢ - **مفاهيم الأمن الفكري** Concepts of intellectual security:

ويقصد بمفاهيم الأمن الفكري في الدراسة الحالية :

مجموعة كلمات أو أفكار ينبغي علي طالب المرحلة الثانوية اكتسابها من خلال دراسته لمنهج التربية الوطنية المزود بالخبرات والأنشطة التربوية التي تقدم داخل المدرسة وخارجها وتتعلق بمواقف وأحداث تبرز أهمية الوسطية والاعتدال في الفكر والبعد عن الأفكار التي تحيد بالعقل البشري والذي يمكن قياسه باستخدام اختبار مفاهيم .

الإطار النظري للدراسة

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف تحديد مدي تضمين منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، كان لابد من إلقاء الضوء علي ما يلي(*):

المحور الأول : ماهية الأمن الفكري Intellectual Security :

للأمن أشكال مختلفة فهناك الأمن النفسي (ارتباط وثيق بالشعور والإحساس) ، والأمن الاقتصادي (ثبات في الدخل واستقرار مادي) ، والأمن الاجتماعي (توفر الطمأنينة والرفاهية والتغلب علي المرض والجهل والاعتداء علي النفس)، والأمن المائي (توفر المياه) ، الأمن الغذائي(توفر الغذاء لجميع أفراد الشعب) ، الأمن الثقافي (عدم ووجود أي عوامل خارجية تؤثر علي الهوية والموروثات)، الأمن السياسي (تأمين سلامة الدولة ضد الأخطار الخارجية والداخلية) والأمن الفكري الذي يعتبر مطلباً ضرورياً ، فمشكلة الأمن الفكري تعد من القضايا الرئيسة التي يهتم بها كثير من المجتمعات لأنها قضية يومية حياتية تمتد جذورها إلي ما يرتضيه المجتمع من أفكار، فالأمن الفكري مرتبط بالظروف التي يتعرض لها المجتمع وهو من المصطلحات التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها لأنه يتأثر ويؤثر في الظروف الثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع ،ولقد تعددت آراء المتخصصين والباحثين المهتمين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري:

- تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطرا علي نظام الدولة وأمنها ، وبما يهدف إلي تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال خطط الدولة التي تقوم علي الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل علي تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها (حيدر عبدالرحمن،٢٠٠١، ٣١٦).
- سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلي حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، وغيرها من مقومات الأمن الوطني (عبدالحفيظ بن عبدالله ،٢٠٠٦، ١٤).

(*) يتم هنا عرض بعض محاور الدراسة والمحاور الأخرى موجودة في أصل الدراسة.

- مجموعة المعايير التي تتحكم في سلوك وتصرفات القائد التربوي عند تنفيذه المهام والواجبات الملقاه علي عاتق الإدارة المدرسية والتربوية في مجال تعزيز الأمن الفكري (ابراهيم بن سليمان ، ٢٠٠٦ ، ١١)
- حماية عقول الناشئة من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع تعاليم الإسلام ويؤدي إلي انحراف في السلوك (أمل محمد ،٢٠٠٧ ،٤٢) .
- اطمئنان الفرد أو الجماعة علي عقائدهم وأفكارهم ومكونات أصالتهم وثقافتهم بما يضمن الوسطية والاعتدال في جميع جوانب الحياة (سعدي محمد ، ٢٠٠٨، ١٠).
- سلامة فكر الإنسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسية مما يؤدي إلي تحقيقه رجاحة فكره الذي ينعكس عليه وعلي مجتمعه بالأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة (زيد بن زايد ،٢٠٠٨ ،١١)
- حماية عقائد الطلاب من الغلو والتطرف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال والعمل علي سلامة عقولهم وفهمهم من انحراف السلوك والأفكار والأخلاق واكسابهم مناعة ضد التغرير بهم وما يحاك لامتهم الإسلامية ووطنهم (سعد بن صالح ،٢٠٠٩ ، ١٢) .
- شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها ، والتصدي لكل من يعبث بها (متعب شديد ،٢٠٠٩، ٨).
- حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع بما يكفل الاطمئنان إلي سلامة الفكر الإنساني من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني بجميع مقوماته (نعيم تميم ،٢٠٠٩ ، ٤) .
- التزام الفرد بما تقره الجماعة في إطار من القوانين والأعراف والقيم والعادات والتقاليد والمبادئ بالإضافة إلي الدستور المنظم لحركة المجتمع (محمد صالح ، فؤاد عيد ،٢٠٠٩، ١٦).

- سياج يفترض وجوده من قبل مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها لحماية عقول ووجدان وأفكار الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية مما يلوث أو يشتت معتقداتهم الصحيحة ويخضعهم في سلوك هو اقرب إلي الانحراف والزلل (أحمد بن محمد ،٢٠٠٩، ٩) .
- سلامة الإدراك والفكر والتصورات والممارسات لطلاب المرحلة الثانوية من الغلو والتطرف والانحلال والتغريب (عبدالواحد بن عبدالعزيز ،٢٠١٠، ٣٦) .
- صيانة العقل والفكر من المؤثرات الفكرية المنحرفة التي تخرجه عن الوسطية في الدين والسياسية ومجالات الحياة الاخري بما يضمن امن الفرد والمجتمع (ناصر هادي ، ٢٠١٠، ١١)
- مجموعة من التدابير والإجراءات والأساليب المعنوية والمادية التي تقع علي عاتق المؤسسات الاجتماعية (صالح عبدالله ، ٢٠١١، ١١٧)
- الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال وانه يُعني بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك(ماجد بن محمد ،٢٠١٢ ، ٢٨) .
- حالة من صحة وسلامة الفكر ناجمة عن زوال جميع مهددات المنظومة العقدية والفكرية والقيمية وكذا طرائق تفكير الجهة المقصودة (كمال محمد ،٢٠١٢، ١٥) .
- مجموعة الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لتحصين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع الفلسطيني المسلم بهدف إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة (فايز شلدان ، ٢٠١٣ ، ٣٨) .
- آلية عمل يحمل علي عاتقه حماية المجتمع من الآفات ويضمن الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة ، وحارس أمين لمقومات الحياة، وحفظ قدر كاف من الاستقرار ، وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة في المجتمع (عبدالناصر راضي ،٢٠١٣ ، ١٧) .

مما سبق يتضح :

- معظم التعريفات تدور حول تأمين العقل البشري ضد الانحراف الفكري .
- يحكم الأمن الفكري ضوابط تتمثل في الدين والمعتقد والعادات والتقاليد والحقوق والثوابت الوطنية والمبادئ السائدة في المجتمع .
- يؤكد الأمن الفكري علي الاعتدال والوسطية في فهم كثير من الأمور .
- يعكس الأمن الفكري الطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة.
- يميز الأمن الفكري بين الحق والباطل والخطأ والصواب ووزن الأمور .
- فقدان الأمن الفكري يشكل تهديدا للمجتمع .

ويقصد بالأمن الفكري في الدراسة الحالية :

حماية العقل البشري من الخروج عن الانحراف والغلو في الأفكار التي تهدد الأمن الوطني ، من خلال ما يقدمه منهج التربية الوطنية من قضايا وموضوعات تساعد علي التأمل والنظر ومناقشة الأفكار المغلوطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية ،وتُغالي في معتقداتها الفكرية ، وتلغي الطرف الآخر ، وتحتقر البشر على أسس وهمية لا وجود لها في الواقع ، وذلك بهدف تحقيق سلامة الفكر واستقامته لدي الفرد .

ويقصد بمفاهيم الأمن الفكري في الدراسة الحالية :

مجموعة كلمات أو أفكار ينبغي علي طالب المرحلة الثانوية اكتسابها من خلال دراسته لمنهج التربية الوطنية المزود بالخبرات والأنشطة التربوية التي تقدم داخل المدرسة وخارجها وتتعلق بمواقف وأحداث تبرز أهمية الوسطية والاعتدال في الفكر والبعد عن الأفكار التي تحيد بالعقل البشري والذي يمكن قياسه باستخدام اختبار مفاهيم.

وتعد المفاهيم من مكونات المعلومات ولها أهمية في العمليات التعليمية بصفة عامة والمواد الاجتماعية خاصة ،لأنها تساعد علي تنظيم الحقائق والظواهر في المادة الدراسية وتلخيصها في مفاهيم شاملة تقلل من كمية الحقائق والأحداث التفصيلية مما يساعد المتعلم علي الاستيعاب والفهم (خيري ابراهيم ، ١٩٩٦، ٤٦) .

واستخدام المفاهيم يختصر علي المعلم وقتاً وجهداً في الترتيب والتصنيف والربط بين الحقائق وفي تنظيم المعلومات وعرضها علي الطلبة بحيث يسهل علي المتعلم اكتسابها وتنظيمها وترتيبها في بنيته المعرفية، وذلك بعد ادراك العناصر المكونة لها لتكون محفورة في الذاكرة ومضافة للحصيلة الثقافية (عبدالرحمن أحمد ، ٢٠٠٠ ، ٣)

فالمفهوم عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز ، يشي إلي مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات وخصائص مشتركة ، أو هي مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تجمعها فئات معينة (احمد اللقاني ،علي الجمل ،٢٠٠٣، ٢٨٢) ، وهو عبارة عن مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة التي جمعت معا علي أساس من الخصائص المشتركة التي يمكن الدلالة عليها باسم اورمز معين (Nelson& Michale ,1980,67) .

ويري مصطفي سيد (٢٠٠٣ ، ٥٩) أن تعلم المفاهيم وتدريسها من الأهداف الرئيسة لمناهج الدراسات الاجتماعية حيث أن تعليمها يحقق فائدة كبيرة للمتعلم علي النحو التالي :

١. تساعد المفاهيم في التخفيف من تعقد البيئة حيث عن طريقها يمكن تصنيف الأشياء والمواقف وبالتالي يستطيع المتعلم التعرف علي بيئته وأبعادها المختلفة .
٢. تساعد المفاهيم علي التقليل من الحاجة إلي التعلم وخاصة عندما يواجه الفرد مواقف جديدة لم يسبق له مواجهتها .
٣. تساعد المفاهيم علي التوجه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط يمكن أن يقوم به المتعلم في حياته .
٤. تساهم في إرساء القيم الوطنية عند التلاميذ .
٥. تفجر لديهم طاقات الانتماء والولاء وتعطي التلاميذ الثقة بالنفس وتحمل المسئولية كما تساعد علي ادراك المشكلات السياسية والاجتماعية والابتعاد عن الشعارات الهدامة وتوجيههم إلي التفكير السليم .

٦. تساعد المفاهيم علي انتقال اثر التعلم وتجعل ما يتم تعلمه داخل الفصل الدراسي ذا قيمة عظمي للمتعلم فيما بعد عندما تواجهه مواقف جديدة غير مألوفة .

وللمفاهيم أهمية في العملية التعليمية بصفة عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بما فيها التربية الوطنية لأنها تساعد علي تنظيم الحقائق والظواهر التي تتناولها المادة الدراسية وتلخيصها في مفهومات شاملة تؤدي إلي تقليل الحقائق والأحداث التفصيلية مما يساعد المتعلم علي الاستيعاب والفهم ، بالإضافة إلي أن تعلم المفاهيم وتوضيح العلاقات بينها يؤدي إلي تكوين القوانين والتعميمات بتلك المناهج (مصطفي سيد ، ٢٠٠٣ ، ٥٥)

ويوضح علي الجمل (٢٠٠٥ ، ٣٥) أن فروع هذه المناهج تسهم في تصحيح المفاهيم وذلك من خلال إعطاء الطلاب المعلومات والحقائق التاريخية التي تظهر أن الإسلام دين سلام ، يدعو للحب والتفاهم بين كافة الشعوب ،وينبذ الصراع ويحترم العهود والمواثيق الدولية ،ولكنه في نفس الوقت يدعو للتضحية والفداء والجهاد باعتباره فريضة أمرنا الله بها حفاظا علينا وعلي امتنا وليس اعتداء علي الآخرين وليس مرادفا للإرهاب والتطرف .

<u>ومن أهم مفاهيم الأمن الفكري التي أشارت إليها الدراسات والبحوث السابقة ما يلي</u>:

أشارت أمل محمد (٢٠٠٧) إلي مفهومي الوسطية – نبذ العنف ، وذكرت عالية بنت محمد (٢٠٠٨) مفاهيم التربية الأمنية – الأمن النفسي – الأمن الاجتماعي – الأمن الاقتصادي –الأمن الصحي ، وتحدث سعدي محمد (٢٠٠٨) عن مفاهيم الوسطية – الاعتدال– السلامة من التعارض– الانحراف الفكري وأشار كل من : زيد بن زايد (٢٠٠٨) وسعد بن صالح (٢٠٠٩) إلي مفهوم الانحراف الفكري، وتناول بركة بن زامل (٢٠٠٩) مفاهيم الإرهاب– التطرف – المواطنة ، وحدد متعب شديد (٢٠٠٩) مفاهيم التعصب الفكري – التأزم الفكري – التخلف الفكري – الانحراف الفكري ، وأوضح عبدالواحد بن عبدالعزيز (٢٠١٠) مفهوم العنف المدرسي – وتناول صالح عبدالله (٢٠١١) مفهومي الاغتراب الفكري – الإرهاب الفكري ، وذكر خالد بن صالح (٢٠١١)

مفاهيم الترغيب –التبشير – التذكير – الوسطية – الاعتدال – التطرف الفكري– التكفير، وحدد كمال محمد (٢٠١٢) مفهومي الانحراف الفكري ، الصراع الفكري ،وفسر ماجد بن محمد (٢٠١٢) مفاهيم الوسطية –الاعتدال –الاستقامة – الغزو الفكري–التنصير– العلمانية– الاستشراق – التغريب .

والدراسة الحالية استفادت من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مفاهيم الأمن الفكري في صياغة قائمة بأهم مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ،وأضافت الدراسة الحالية العديد من مفاهيم الأمن الفكري التي لم تتناولها الدراسات السابقة كالكفاح المسلح والهيمنة والشرعية السياسية والتخابر وما يندرج تحتهما من مفاهيم فرعية والشكل التالي يوضح هذه المفاهيم بشئ من التفصيل :

شكل (١) خريطة مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية

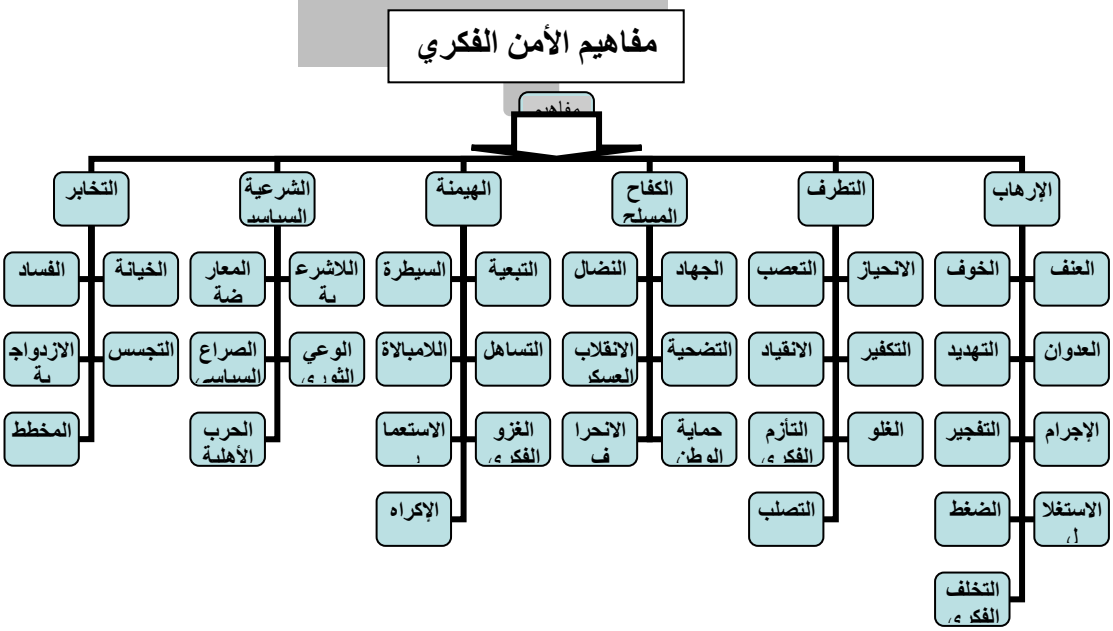

وفيما يلي توضيح ماهية هذه المفاهيم :

<u>البعد الأول : الإرهاب</u>

اعتداء يمارسه أفراد أو جماعات أو دول ويشمل كل فعل من أفعال العنف أو التهديد ويهدف إلي إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أموالهم للخطر، ومن أهم المفاهيم التي يتضمنها :

١) العنف : استخدام القوة استخداما غير مشروع بهدف الاعتداء أو التدمير أو التخريب أو الإساءة .

٢) الخوف : شعور دخيل قادر علي اختراق الأمن الذي يحيط بالإنسان فردا أو جماعة ليحطم الحياة الهادئة .

٣) العدوان :سلوك اندفاعي هجومي ينطوي علي إكراه الآخر أو سلب شئ منه أو إيذائه.

٤) التهديد : تلويح باستخدام القوة تجاه الطرف الآخر إذا لم يستجب لمطالب معينة لديه.

٥) الإجرام : السعي للتدمير والتخريب ونشر كل أنواع الفساد من ظلم وقهر ونهب وضرب وجرح وتسلط واحتيال وقتل .

٦) التفجير : تدمير متعمد وموجه لمنشآت وأشخاص ينتج عنه قتل .

٧) الاستغلال: استخدام شخص وسيلة لتحقيق هدف ما بسبب جهله أو عجزه في الوصول لهدفه .

٨) الضغط : استخدام أساليب متعددة كالتوبيخ واللوم لتحقيق غرض ما .

٩) التخلف الفكري : حالة قصور تصيب العقل بسبب ندرة أو سطحية القيم والمعارف أو حداثة الخبرة بما يسهم في تقييد العقل بأساليب تفكير غير رشيدة وسيطرة المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عليه .

البعد الثاني : التطرف

اسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة علي تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو علي التسامح معهما ، ومن أهم المفاهيم التي يتضمنها :

١- الانحياز: الميل أو التأييد إلي فريق دون الآخر وتبني أفكاره والدفاع عنها .

٢- التعصب الدفاع المتشدد عن المبادئ التي يؤمن بها الفرد المتعصب رافضا تعديل رأيه حتي في ظل ظهور دلائل جديدة .

٣- التكفير إبعاد الشخص وإخراجه عن مبادئ الجماعة والحكم عليه بالإلحاد وإحلال دمه وفقا لفكر ومبادئ جماعة أو تنظيم معين .

٤- الانقياد خضوع الشخص واستسلامه لفكر ما من خلال إتباع التعليمات التي تؤمن بها الجماعة أو المنظمة وطاعة أولي الأمر فيها .

٥- الغلو: تجاوز الحد في أمر ما بالزيادة مدحاً أو ذماً .

٦- التأزم الفكري حالة إشكالية ذاتية ترجع لعدم تهيئة العقل للتكيف والتعامل مع معتقدات الآخرين .

٧- التصلب العجز عن رؤية التدرج في الأشياء فتبدو الظاهرة الواحدة وكأنها كتلة صلبة لا تقبل التفتيت .

البعد الثالث : الكفاح المسلح :

رفع السلاح في وجه الآخرين باعتباره الوسيلة الأخيرة والوحيدة للتخلص من الأعداء المختلفين في الرأي. ومن أهم المفاهيم المتضمنة به :

١- الجهاد : قتال من ليس له ذمّة من الكفّار وهو أي فعل أو قول يصب في مصلحة الإسلام لصد عدو ما يستهدف الإسلام فعلاً أو قولاً.

٢- النضال جميع الأعمال الاحتجاجية التي تقوم بها مجموعات ترى نفسها تحت وطأة وضع لا ترضى عنه وتختلف الأساليب من العصيان المدني إلى استخدام العنف والعنف المسلح وما بينهما من درجات .

٣- التضحية: تخلي الشخص عن شئ يحبه في سبيل شئ آخر من خلال بذل النفس والمال والوقت والحياة .

٤- الانقلاب العسكري : إزاحة مفاجئة للحكومة بفعل مجموعة تنتمي إلى مؤسسة الدولة – عادة ما تكون الجيش من خلال تحرك أحد العسكريين للاستيلاء على السلطة لتحقيق طموحات وأطماع ذاتية بغية الاستفادة المادية من كرسي الحكم .

٥- الانحراف عدم اتساق الفكر الشخصي مع مجموعة المبادئ والقيم العقائدية والثقافية أو السياسات المستقرة في المجتمع.

٦- حماية الوطن :التفاني من أجل رفعة الوطن والدفاع عنه في شتي مجالات الدفاع الفكري والأمني والاجتماعي والمحافظة عليه من العابثين وتحقيق الانجازات التي تنهض به .

البعد الرابع : الهيمنة

فرض ثقافة معينة من المتسلط على المتسلط عليه بشكل ظاهر أو خفي ، ومن أهم المفاهيم التي تتضمنها :

١- التبعية اقليم أو منطقة غير مستقلة كلياً أو ليس لها سيادة تامة على أراضيها

٢- السيطرة فعل مطبق من الطرف الفاعل ويقابله خضوع واستسلام وعدم رد فعل من الطرف المفعول عليه وهذا يجعل الفاعل المسيطر يتحكم في شيء أو في عدة أشياء أو في كل الأشياء في الشخص المفعول عليه .

٣- التساهل التفريط فيما ينبغي الحرص عليه فالتيسير الذي يوقع في الإثم خروج عن سمات الدين وهديه

٤- اللامبالاة: التصرف بلا اهتمام في شؤون الحياة أو حتى الأحداث العامة كالسياسة وإن كان هذا في غير الصالح مع عدم توفر الإرادة على الفعل وعدم الاهتمام بشأن النتائج .

٥- الغزو الفكري محاولة أمة من الأمم السيطرة الفكرية علي أمة أخري وجعلها تابعة لها في الأفكار والمعتقدات .

٦- الاستعمار الفكري استعمار يستهدف العقول وينجح إذا كان المجتمع المستهدف يعاني من قهر أو نقص ما فيبدأ بنشر سمومه المغلفة في قالب مبهر ربما بأفكار يتمناها الفرد ويحلم بها ، ويوما بعد يوم تصبح هذه الأفكار عقائد وثوابت تحدث بسببها الحروب .

٧- الإكراه حمل الشخص على فعل ما لا يريد بالضغط على إرادته ، وإضعافها وجعله ينقاد لما يؤمر به

البعد الخامس : الشرعية السياسية

عقد بين الرئيس المنتخب وشعبه الذي قام باختياره وبموجب هذا العقد يتمتع الرئيس بصلاحيات الحكم المنصوص عليها فى الدستور فى مقابل التزامه بالعمل العام لصالح

المواطنين واحترام الدستور ، وبالتالي فإن خالف ذلك العقد من حق الشعب أن يخرج عليه ويثور ويطالب برحيله ومن أهم المفاهيم التي تتضمنها :

١- اللاشرعية حالة من الفوضى وغياب الشرائع والنظم والعهود .

٢- المعارضة السياسية : انْتِقَادُ حِزْبٍ مِنَ الأَحْزَابِ أَوْ فِئَةٍ بَرْلَمَانِية لأعمال الحكومة والتصدي لها بإظهار عيوبها .

٣- الوعي الثوري : رؤية الشعوب قوّتها الحقيقيّة في تجمّعها وتكاتفها صفاً واحداً في أشكال الاحتجاج الشعبي المختلفة من أجل إسقاط النظام وتغييره للتخلص من أدوات السيطرة التي كرستها السلطة في نفوسهم .

٤- الصراع السياسي: ظاهرة اجتماعية تعكس حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن عدم التوافق بين رغبتين أو أكثر أو تعارض إرادتين أو أكثر .

٥- الحرب الأهلية الحرب الداخلية في بلد ما والتي يكون أطرافها جماعات مختلفة من السكان كل فرد فيها يري في عدوه وفيمن يريد أن يبقي علي الحياد خائناً لا يمكن التعايش معه ولا العمل معه في نفس التقسيم الترابي.

<u>البعد السادس : التخابر</u>

كل فعل أو نشاط ينفذه فاعل الجريمة يعبر به عن إرادته بمساعدة دولة أجنبية بهدف إلحاق ضرر محدد بمصلحة الوطن او لتحقيق مصالح شخصية ومن أهم المفاهيم التي يتضمنها :

١- الخيانة انتهاك او خرق لعهد مفترض أو الأمانة أو الثقة التي تنتج عن الصراع الأخلاقي والنفسي في العلاقات بين الأفراد أو بين المنظمات أو بين الأفراد والمنظمات وتحدث الخيانة عند دعم أحد المنافسين أو نقض ما تم الاتفاق عليه مسبقاً أو القواعد المفترضة بين الطرفين .

٢- الفساد: انحراف أو تدمير النزاهة في أداء الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحاباة.

٣- التجسس: قيام شخص بالعمل في الخفاء أو تحت شعار كاذب ليحصل على معلومات عن العمليات العسكرية لدولة محاربة وإيصالها للعدو تحقيقا لأطماعه الشخصية .

٤- الازدواجية التوتر الحادث بين قوتين متصارعتين الذي يصل إلى درجة التدافع نحو التغيير والإبداع .

٥- المخطط تدبير خفيّ مُحْكَم يهدف إلى إلحاق الضَّرر والأذى بالغير ، والسيطرة عليه

المحور الثاني :أهمية الأمن الفكري :

إن شيوع ظواهر سلوكية عدائية لدي قطاعات من الشباب يتسم بعضها بالتطرف والتشدد وانتشار الإرهاب والعنف وتزايد الشعور بالقلق ، وخوف يلازم الإنسان والإحساس بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء هذه الأسباب وغيرها كفيلة بانضمام هؤلاء الشباب إلي النماذج المتطرفة والمتسلطة والتي أصبحت تشكل خطرا في العديد من الدول من بينها مصر التي بات الأمن والسلم فيها مهدد نتيجة العنف والتطرف والإرهاب، والرغبة في الهجرة، وقلة الوضوح الفكري والسلبية واللامبالاة تجاه العديد من القضايا الوطنية (عبدالخالق يوسف،٢٠٠٤ ، ٣ :٤).

وقد يري الشباب أن هذا الوطن ليس وطناً، فبالنظر إلي المستقبل لا يجد الشاب عملا ولا يملك القدرة علي الزواج ، والمجتمع لا يقدم الوعي الصحيح للشباب ولا يقدم الأمل المفتوح، وبالتالي ينغمس الشباب في الوعي الزائف ويبدأ يفكر في دخول الجنة الذي لا يتطلب الحاجة إلي الحاضر المؤلم فيقع الشباب في براثن الجماعات الإرهابية التي يري فيها ضمان دخول الجنة (نشأت ادوارد ،٢٠٠٩، ٢٤٩).

والتلوث الثقافي والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي شاع في المجتمع أدي إلي ضرورة تعزيز الأمن الفكري خاصة في الوقت الحاضر الذي انتشرت فيه آراء ومذاهب ترفع الشعارات والقيم النبيلة كالعدل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان ولكن عند التطبيق يكون الحال شيئا آخر ،فتغلب المصالح والأهواء والرغبات والميول وازدواج المعايير، وبتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء علي الانحراف الفكري الذي يعد من أهم

مهددات الأمن والنظام العام، كما إن زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية وجميع الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف (فايز شلدان ، ٢٠١٣ ،٣٦ :٥٣) .

كما أن التقدم التكنولوجي الذي يعيشه العالم في مجال الاتصالات وقدرة النظم والدول علي التأثير الفكري والثقافي في شباب الدول الاخري يبرز دور التكنولوجيا في اكتساب الشباب لثقافات من دول أخري، ويوضح دور الاتصالات والمواصلات كرافد لتشكيل الثقافة ومدي تأثر الشباب بما يقدم لهم من ثقافات مختلفة ، والغزو الثقافي للشباب والاستقطاب الفكري والسياسي وما يترتب عليه من آثار يحتم علي الدولة تربية أبنائها وتثقيفهم ضد هذه التيارات (نشأت ادوارد ، ٢٠٠٩ ، ١٩٥: ١٩٦) .

والحاجة إلي الأمن تعد من الحاجات الأساسية للإنسان فإذا فقدها اختل توازنه واضطربت شخصيته وأحدثت بعض الأمراض النفسية والعضوية ،وعندما يفقد الإنسان أمنه يفقد ثقته في الآخرين وإذا اختل توازن الفرد اختل توازن المجتمع ،وبالتالي فان الأمن يعد مطلبا ملحاً وحاجة ضرورية بل من أهم الحاجات التي ينشدها الإنسان في سائر مراحل حياته، وأهم الأهداف التي تسعي جميع مؤسسات المجتمع إلي تحقيقها وعلي رأسها المؤسسات التربوية (عالية بنت محمد ، ٢٠٠٨ ، ٦٨: ٦٩)

فالأمن أساس التنمية فلا تنمية ولا ازدهار إلا في خلال أمن لأن التخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية من أهم مرتكزات التنمية وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن الإنسان علي نفسه وثرواته واستثماراته (إياد محمد ،٢٠٠٥ ، ١٦)

كما أن التمسك بالوسطية والأخلاق الحميدة تمثل الخلاص من مأزق الصراع لكونها تعتمد علي فكرة الحوار ورفض إشكالية الموقف من الأخر والتعصب الطائفي، وتهيئ العقل للتكيف والتعامل مع التقنيات الحديثة شريطة أن يكون ذلك محكوماً بالأطر الشرعية ومنطق أخلاقي يحول دون الظلم والهيمنة ولغة الاستعلاء والهدم (متعب بن شديد ، ٢٠٠٩ ، ١١)

وقد زادت الحاجة إلي تحقيق الأمن الفكري في هذه الآونة بسبب قدرة البعض علي تزييف الحقائق والتضليل والخداع ، قلب المفاهيم ، انتشار ظاهرة التكفير ، التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر ، التشدد في غير موضعه ، الابتداع في الدين ، سوء الظن بالآخرين (سعد بن صالح ٢٠٠٩ ، ٤١)

والأمن الفكري يمثل تحصيناً للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه ،ومن ثم فهو يعمل علي درء الأخطار عن ذاته وعمن حوله ، بل ويعمل الأمن الفكري علي تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل علي حفظ هذه الشخصية وحريتها، وحماية الفرد ضد أي خطر يهدد حياته وصيانة لها من الروع والخوف والحفاظ علي سلامة العقيدة والشريعة وتنقيتها من الشوائب التي تدخل عليها بفعل التطورات الحياتية (عبدالناصر راضي،٢٠١٣ ،١٩)

وأهمية الأمن الفكري تنبع من تبوئه مرتبه متقدمه من بين أنواع الأمن وصوره الاخري ومن ارتباطه الوثيق بتلك الصور ومن علاقته الوظيفية بها ، فمتي وجدت الحماية للعقل الإنساني أدي ذلك إلي تحقيق الأمن الفكري الذي بدوره يؤدي إلي استتباب الأمن في الجوانب الاخري ،فمن خلاله يتم حفظ الأمن والنظام التام وتسود الطمأنينة واستقرار في الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مقدمات الأمن القومي ،ولا يمكن للفرد أن يتصور مدي أهمية الأمن الفكري وما يترتب علي تحقيقه من ايجابيات إلا بتأمل وإدراك مدي الأضرار المترتبة علي فقدانه واضطرابه وما يحدث من جرائم إرهابية في كثير من الدول أكبر دليل علي أهمية الأمن الفكري (متعب بن شديد ،٢٠٠٩، ١١).

ويمكن عن طريق الأمن الفكري اكساب النشء حسا نقديا ضد الأفكار الدخيلة فتقوي الحصانة الذاتية لعقولهم ويستطيعون الوقوف أمام التيارات التي تحاول مسح هوياتهم واقتلاعهم من قيمهم وأخلاقهم الإسلامية، وبه تتحقق وقاية الأفراد والمجتمع من أي خلل عقدي ، وغلو ديني ، وانحلال خلقي ، وانحراف سلوكي (أمل محمد ، ٢٠٠٧ ، ٣)

وقدمت بعض الدول تجارب تربوية في المحافظة علي الأمن الفكري، ووقاية الأفراد والمجتمعات من الجريمة وأخطارها من بين هذه التجارب كما يستعرضها زيد بن زايد (٢٠٠٨، ٧١: ٧٧) ما يلي :

١ - التجربة الفنلندية :

اعتمدت فنلندا منذ مدة طويلة سياسة الوقاية من الجريمة كاسلوب ميداني للمكافحة والسيطرة علي الجريمة والسلوكيات المنحرفة من خلال مؤسسات اجتماعية متعددة ، ساهمت في ذلك المجال حيث يقوم شرطي فنلندي بالزى الرسمي يساعده معلم مدني في تدريس مادة الوقاية من الجريمة ،وشرحها للطلاب داخل الصفوف الدراسية ،بهدف توضيح الدور الحقيقي للشرطة داخل المجتمع باعتبارها حماية للأفراد وممتلكاتهم ومنفذة للقوانين وحارسة لها ،وتوضيح وإدراك العلاقة بين رجل الأمن والمواطن في الحفاظ علي أمن المجتمع وسلامته ،وقد نتج عن ذلك تقلص معدل الجريمة، حيث أصبح اقل معدل من جرائم السرقة مقارنة بكل دول العالم بفضل حملات التوعية المنفذة في المؤسسات التربوية .

٢ - التجربة الاسترالية :

تتمثل في تجربة منطقة ادلايد (Adelaide) في استراليا الجنوبية حيث انشأ نادي نواب الشرطة عام ١٩٨٥م ضمن البرنامج الشامل للسياسة الوقائية بهدف الاتصال بتلاميذ المدارس من خمس سنوات ألي أربعة عشر سنة مع قبول عضوية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الأكبر سناً، ومن مهامه : نشر الوعي بين الطلاب بمسؤولياتهم تجاه المجتمع ،تقوية الاتصال المباشر مع الشرطة المحلية في تكوين صداقات بين التلاميذ ورجال الأمن ، تكليف الطلاب ببعض الواجبات المناسبة لسنهم والتي تعبر عن المسؤولية الاجتماعية ، تنظيم زيارات لرجال الشرطة إلي المدارس ، التحاور مع التلاميذ في الموضوعات ذات الصلة بالأمن ، وبعد تدخل السلطات الحكومية فعلياً في أعمال النادي تحولت حملته إلي احترافية وعلي نطاق واسع

٣ - تجربة المدارس الأمريكية :

تنقسم برامج الوقاية من الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية إلي قسمين : قسم تنصب فيه الجهود لتغيير مناخ المدرسة أو قاعة الدراسة ، وقسم يكون الهدف الأساسي فيه إحداث تغيير ايجابي في سلوك أو معارف أو مهارات أو معتقدات الطلاب، وتركز إستراتيجية تعديل السلوك علي تغيير السلوك غير السوي ومراقبة أنماطه لفترة من الزمن ،كما تشمل برامج للإرشاد والمراقبة والأنشطة الترفيهية والاثرائية التي تبعد الطلاب عن المناخ المؤدي إلي السلوك الجانح أو المخالف للقوانين .

٤ - تجربة المملكة العربية السعودية في تقويم الأمن الفكري بالمجتمع :

أشار متعب بن شديد (٢٠٠٩، ٣١ : ٣٢) إلي إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية ،ففي مجال التصدي والمواجهة تم وضع الخطط الأمنية ، وتضافرت الجهود لتنفيذ عمليات الشرطة ، وفي مجال الحماية اعتمدت المملكة سياسة واضحة المعالم لحماية الأمن الفكري للشباب لتأمينهم ضد مخاطر التيارات الفكرية المنحرفة تبلورت حول عدد من المحاور منها : ترسيخ وتبيان مبدأ وسطية الإسلام ، تحديد بؤر الانحراف الفكري والمشاركة الشعبية، معالجة ظاهرة الإرهاب وما يرتبط بها من انحرف فكري من خلال مناهج البحث العلمي ، تفعيل دور الإعلام الأمني ، كما تبنت المملكة سياسة إعادة الاتجاهات والمعتقدات إلي الصواب معتمدة علي منهجين : منهج المناصحة ومنهج الرعاية ، ومن مقومات الإستراتيجية: وحدة وتكامل السياسات الأمنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية، الأمن الفكري يضمن المصالح الأساسية للوطن ، استقرار الأمن الفكري يرتبط بمناهج التربية والتنشئة ، توظيف البعد التنموي لتأصيل مبدأ الشرعية والمشروعية ، مكافحة ومواجهة الإرهاب وتحقيق الأمن الفكري مسؤولية مشتركة ، كفاءة الأجهزة الأمنية المعنية بتنفيذ إجراءات الإستراتيجية المقترحة ،وقد استخدمت الإستراتيجية عدد من البرامج منها البرنامج الوقائي، برنامج اختيار وتأهيل العناصر البشرية ، برامج البحوث والدراسات .

٥ - برنامج شرطة دبي للتربية الأمنية لطلبة المدارس الإعدادية :

يري منصور محمد (٢٠٠١، ١٢٧) أن هذا البرنامج يعد برنامجاً أمنياً تربوياً تنفذه شرطة دبي بين طلبة المدارس الإعدادية لمدة ثلاثة أشهر في العام الدراسي الواحد، ويتم من خلال البرنامج إعطاء جرعة مناسبة من الثقافة الأمنية، ويهدف البرنامج إلي تحقيق الانضباط للقيم وترسيخ القيم الاجتماعية ،وحمايتهم من التيارات السلبية الهدامة بالإسهام في إعداد الأفراد وتهيئتهم للمشاركة مع الشرطة والتعاون معها من اجل حياة أفضل .

ويشير كمال محمد (٢٠١٢، ١٦) إلي أن الأمن الفكري تتجسد أهميته في كونه يرتبط بعقول الناس وطرائق تفكيرهم وثمار هذا التفكير ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى ، فهو الأساس لها والركن الهام في نظم بنائها ، ويعد صمام الأمان للحفاظ علي هوية الأمة ومكونات أصالتها ، والمدخل الأهم لتوحيد توجهات الأمة وحشد جهودها لتحقيق أهدافها ،المدخل الحقيقي للإبداع والتطور ونمو الحضارة في المجتمع، ويحقق حالة من الصحة النفسية وسلامة الفكر واستقامة السلوك للأفراد مما يجعلهم عناصر نافعة وفاعلة في خدمة أمتهم .

والأمن الفكري يمثل تحصينا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته الإسلامية وتكاملها مع محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيشه ، ومن ثم فهو يعمل علي درء الأخطار عن ذاته وعمن حوله ، بل ويعمل علي تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل علي حفظ هذه الشخصية من أي مؤثرات وهو من الحاجات الاجتماعية التي يشارك فيها جميع أفراد المجتمع (حيدر عبدالرحمن ،٢٠٠١ ،٣٤١)

والعقل البشري أداة التفكير والتحليل ومنه الفكر السوي الذي يعد ركيزة أساسية في ارتقاء الأمم وحضارتها وتقدمها، فإذا استسقي الإنسان أفكاره من منبع سليم وعقل قويم كان ذلك تحصيناً له من كل المؤثرات والتيارات المنحرفة والمضللة (لطيفة بنت سراج، ٢٠٠٩ ، ٣٣)

ومن ثم فإن الأمن الفكري يعد اسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة

علي المجتمع ، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة تلك الجرائم، وبذلك يكون أحد ركائز الأمن الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف (صالح بن محمد ، ٢٠٠٥، ٢)

ويساعد الأمن الفكري في حماية مكتسبات الأمة وهويتها ، كما أن الضرر المتوقع من الإخلال به يعم كافة أفراد المجتمع باختلاف أعمارهم وأجناسهم، ويجعل الإنسان الآمن فكرياً يفهم النصوص ويتدبر آيات الله الكونية وتصوره للحياة ووجوده والغاية من ذلك وماله من حقوق وما عليه من واجبات (ناصر هادي ،٢٠١٠، ١٨، ١٩:).

ويوضح عبدالحفيظ بن عبدالله (٢٠٠٦ ، ٦٥) أن أهمية الأمن الفكري تنبع من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان علي سائر المخلوقات ، فالعقل البشري هو محل الإبداع والإنتاج ، ومحل التفكير والتحليل والنقد والتقدير والتقرير ، وهو المحرك الرئيس للإنسان والذي يحدد موقفه تجاه مختلف القضايا والذي يدفع الفرد للقيام بعمل معين أو الامتناع عنه ومن خلاله يتم الاختيار المدرك لما ينبغي القيام به من أعمال وتصرفات وما يجب اتخاذه من مواقف في حياة الإنسان .

وتحقيق الأمن الفكري لدي الأفراد من شانه كذلك تمكين هؤلاء الأفراد من التعايش مع بعضهم البعض في سلام وأمان مما ينعكس ايجابياً علي استقرار المجتمع والمحافظة علي مقدراته ومدخراته (السيد عبدالمولي وأحمد نصحي ٢٠١٤ ، ١٩٥)

ويشير زيد بن زايد (٢٠٠٨، ٤٩) إلي أن أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى ومن علاقته الوظيفية بها حيث إن اختلال الأمن الفكري سيؤدي إلي اختلال في جميع جوانب الأمن الاخري دون استثناء ، وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار من أبرزها:ارتكاب الجريمة بصورها المختلفة التي يأتي في مقدمتها الإرهاب والعنف ، وبالأمن الفكري تتحقق الحماية للمكتسبات الوطنية ومن خلاله تتحقق أهم مقاصد الشريعة الإسلامية في المحافظة علي الضرورات الخمس : النفس، الدين، العرض، العقل، المال والتي لا تستقيم الحياة دونها.

مما سبق يتضح :

الأمن مطلب أساسي لكل امة وغاية ينشدها الإنسان في حياته وهدف تسعي جميع المجتمعات إلي تحقيقه ،وتنبع أهمية الأمن الفكري من تبوئه مكانة متقدمة بين أنواع الأمن الأخرى ومن ارتباطه الوثيق بالمناهج فمتى وجدت المناهج القادرة علي حماية عقل المتعلم أدي ذلك إلي تحقق الأمن الفكري الذي بدوره يؤدي إلي استتباب الأمن في جميع جوانب الحياة.

وتنبع أهمية الأمن الفكري مما قد يترتب علي غيابه من تهديد للأمن الوطني ولكيان الدولة، ولعل الحوادث الإرهابية التي تشهدها كثير من الدول وتتبناها جماعات تدعي أنها جماعات إسلامية ما هي إلا نتاج اختلال الأمن الفكري لديها ، فكثير ما تكون هذه الأحداث نتيجة تبني أفكار ورؤى وأجندات خارجية أدت إلي انحراف فكر من يعتنقها وهي بعيدة كل البعد عن دين الله تعالي ، والمسؤولية مشتركة لكافة مؤسسات وقطاعات المجتمع في تعزيز الأمن والحفاظ علي المجتمع وأفراده .

المحور الثالث : الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية :

ويتضمن النقاط التالية :

أولاً : دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري :

المؤسسات التعليمية يقع علي عاتقها تحقيق الأمن الفكري لدي المتعلمين ليتمكنوا من مواجهة التحديات بفكر مستنير وتبصير عقولهم بحقيقة ما تمر به البلاد من أزمات من بينها الانحراف والغلو الفكري لبعض من أفراد المجتمع، وهذا يتفق مع ما تراه أمل محمد (٢٠٠٧ ، ٥) التي تري أن المؤسسات التربوية يجب عليها أن تعمل جاهدة للحفاظ علي عقول النشء واكسابهم حساً نقدياً يستطيعون عن طريقه وزن الأمور والتمييز والفرز والتمحيص .

ومن الآثار التربوية لتحقيق الأمن الفكري علي الفرد والمجتمع كما حددها سعدي محمد (٢٠٠٨، ٢٢١ :٢٣٣) : تحقيق العبودية والطاعة لله – الاطمئنان القلبي والنفسي – تنمية الشعور بالاستقلالية في التفكير وفق منهج الكتاب والسنة – تنمية

الأخلاق الإسلامية – تحقيق الأمن والاستقرار – رفع الإنتاج والدخل الفردي – تحقيق التقدير الاجتماعي والاحترام الأسري –تحقيق التآخي الاجتماعي – النصر علي الأعداء – تنمية اقتصاد المجتمع – تحقيق وحدة المجتمع – حماية الهوية الإسلامية .

وتشير عالية بنت محمد (٢٠٠٨ ،١٣٢: ١٣٣) أن الأساليب التربوية الخاطئة في التعامل مع عقول النشء وفكرهم من العوائق الهامة التي تقع حائلاً دون نمو عقولهم ،ومن هذه الأساليب : التعامل مع عقول الناشئة علي أنها عقول فارغة من أي رواسب فكرية ولا تحتاج إلا لصب المعلومات فيها ، وقلة الاهتمام بتنقية تلك العقول من الأفكار الخاطئة ومن العادات الفكرية السيئة التي اكتسبوها من بيئاتهم ، وتلك التي تتولد آليا من استخدام العقل ،وبالتالي فان كل الجهود والمحاولات لتحسين التفكير تذهب أدراج الرياح إذا لم تسبق بمحاولات جادة ومختلفة لتخليص عقول الشباب من طرق التفكير المغلوطة ومن الأفكار التي تشوه رؤيتهم للحياة والأشياء ومن تلك الأفكار التعصب والتحيز والتقليد والمبالغة والوقوع تحت تأثير الشائعات والخضوع للعاطفة والانزلاق في الرذيلة أو الانحراف في مجاهل التكفير والتضليل أو السقوط في أوحال العنف والإرهاب .

ونشر الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية وفي مراحل التعليم المختلفة يأتي عن طريق الاهتمام بإعداد المناهج التي تدعو إلي الوسطية المنبثقة من كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم ،وإعداد المعلمين المؤهلين تربوياً وفكرياً للتصدي لأي أفكار منحرفة وشاذة (ماجد بن محمد ،٢٠١٢ ،٤٩) .

والمدرسة كأحد المؤسسات التربوية يمكنها تعزيز الأمن الفكري من خلال مناهجها المتعددة، فالأنشطة المدرسية تؤثر ايجابياً في الطلاب إذا كانت أنشطة مفيدة وذات أهداف وطنية مما يكون له اثر كبير في تحصينهم من الفكر المنحرف ،وتوجيههم نحو الأمور الحسنة التي تشكل في مجملها أمناً فكرياً يقيهم من الوقوع في براثن الإرهاب (نعيم تميم ، ٢٠٠٩، ١٣: ١٤) .

ويري بركة بن زامل (٢٠٠٩ ، ٣٥) أن المدرسة يمكنها حماية طلابها من الفكر المتطرف من خلال الدعوة إلي الوسطية والحوار والشفافية، وذلك باستغلال المناشط المنهجية واللامنهجية في توضيح الوسطية وتوضيح حقيقة الفكر المتطرف وتحذير

الطلاب من طرق وأساليب أصحابه، كما يمكنها توضيح خطر التطرف والتركيز علي وظيفة الأمن والاستقرار والتحذير من اختلاله والإشادة بجهود رجال الأمن في حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية ، والمتابعة المستمرة للأنشطة جميعها حتي لا يساء استغلالها ومراجعة الكتب الدراسية للتأكد من سلامتها من الأفكار والفتاوى المتطرفة ومنع الكتب والنشرات المشبوهة واقناع الطلاب بالحوار الهادف عن الأخطاء والجرائم التي اقترفوها وأنهم أصبحوا أدوات طيعة في يد أعداء الأمة الإسلامية والدولة والمجتمع.

ويشير ناصر هادي (٢٠١٠ ،٢٧: ٢٨) إلي أن أهم أدوار المدرسة توفير القدوة الصالحة القائمة علي الاعتزاز بالدين والوطن والولاء والانتماء للأمة ،وينبغي أن ترقي المناهج بالفكر وتحقيق معني التسامح والإخاء والسلام ونبذ الأفكار المضللة أو المشوهة عن الغير وتوعية الطلاب بأخطار التطرف وسلبيات التعصب ومساوئ وويلات الإرهاب ،كما ينبغي إبعاد الشخصيات التي تحمل أفكار متطرفة من العمل في المدارس .

ويشير صلاح الدين عرفه (٢٠٠٦، ٩٢)إلي إمكانية مواجهة سلبيات المجتمع إذا ما تم الاهتمام بـ :

- تنمية وعي الطلاب بمشكلات المجتمع التي تؤثر علي مستقبلهم .
- توفير الحد الأدنى من المعلومات عن هذه المشكلات الاجتماعية .
- استخدام أساليب تعليمية أكثر فعالية في تنمية قدرات الطلاب علي حل المشكلات واتخاذ القرارات .
- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو قيم العمل والإبداع والاجتهاد واحترام الغير .
- تدريب الطلاب علي تنمية مهارات التفكير العلمي .

ثانياً : الأمن الفكري بمناهج التربية الوطنية :

المؤسسات التعليمية بما تملكه من مناهج يمكنها إصلاح المجتمع وحمايته فكرياً ، والدراسات الاجتماعية بفروعها تتصدر قائمة المناهج في تحقيق هذه الأهداف

بما تتضمنه من أهداف ومحتوي وأنشطة يمكن أن تقوم بدور فعال في تحقيق الأمن الفكري إذا أحسن واختيار محتواها وإعدادها وتم تدريسها بطرق حديثه.

ومنهج التربية الوطنية أحد المناهج التي ينبغي تطويرها من فترة لأخرى ، بحيث تتضمن موضوعات تتواكب مع التغيرات العلمية والسياسية والوطنية ، خاصة وأن هناك شخصيات وأحداث وقضايا وطنية وسياسية واجتماعية تتطلب تضمينها داخل المنهج (باسم صبري ،٢٠١١، ٣٤) .

وقد أدى إهمال التربية الوطنية فى المؤسسات التعليمية إلى ظهور التطرف والإرهاب والإدمان واللامبالاة واللامسئولية وضعف الولاء والانتماء وتنامي ظهور الشخصية العلمية على حساب المواطنة بفعل العولمة وتحدياتها ، واضطراب معايير الإنجاز المجتمعي ، وتدنى روح التعلق بالهدف الوطني ، مما انعكس أثره على اهتزاز منظومة القيم فى المجتمع (عبد الودود مكروم ، ٢٠٠٤ : ٣٨٢) ، (عبد الخالق سعد ، ٢٠٠٤ : ٢٤- ٢٥)

وأشارت عزة فتحي (١٩٩٧) إلى أن قصور منهج التربية الوطنية فى تحقيق أهدافه أدى إلى ظهور الاتجاهات السلبية المجافية للمجتمع والتي تتمثل فى السلبية ،واللامبالاة ، وعدم احترام القانون ، وضعف المشاركة فى المجتمع أو الاهتمام بمشكلاته .

ومناهج التربية الوطنية للشباب تتضمن مناقشة قضايا اجتماعية مثل قيم العدالة والمساواة لتحديد اتجاه التغيير الاجتماعي ،والنقد الاجتماعي المسئول ومناقشة الآراء المتعارضة لفكرة اجتماعية معينة (Ross , 2004) .

فالتربية الوطنية تسعي إلي مساعدة الطلاب علي فهم أدوار ووظائف الحكومات والعملية السياسية وسيادة القانون والشؤون العالمية ، كما تساعد الطلاب علي تحمل المسئولية والمشاركة في الشئون العامة وغرس قيم التعاون والمساواة وحل الصراعات والخلافات والاطلاع علي القضايا التي تؤثر علي أمن المجتمع ،وتمكن طلابها من التواصل والدفاع عن عقائدهم وقبول واحترام الآخر والمشاركة في المشروعات المجتمعية (Raymond . Peter . Ruth .

Raymond . Debora , 2006,15: 16)

وتعد مفاهيم الصراع والحرب الدولية والحرب الأهلية من المفاهيم التي تسعي مناهج التربية الوطنية إلي اكسابها للطلاب عن طريق تدريب الطلاب علي تحليل الأفكار الهامة والأحداث والقضايا العالمية ،وكذلك تعريف الطالب مفهوم الصراع ومناقشة خطورته إذا ما وقع بين دولتين وما يترتب عليه من الخوض في معارك دولية وحروب أهلية وصراعات يجني ثمارها أفراد المجتمع (Department of Education, 2006,18)

وعن دور منهج التربية الوطنية كأحد فروع مادة الدراسات الاجتماعية في درء الأخطار التي تهدد الأمن الفكري يري عبدالناصر راضي (٢٠١٣ ، ٤١) أن هذه المناهج يمكنها تحقيق ذلك عن طريق :

- **إبراز الجذور التاريخية لمثل هذه الأخطار التي هددت الأمن عبر العصور ، بغرض اخذ المواعظ والاعتبار مما فعله الأجداد لدرءها وكذا كيفية الاستفادة منها أثناء متابعة الأحداث الجارية التي تحيط بنا.**
- **تحديد مواقع بعض الأحداث التي قد تهدد الأمن الفكري والثقافي عبر العصور المختلفة .**
- **التعرف علي ثقافات الشعوب وكذا صفات المواطن الصالح الذي يسعي من اجل الاستفادة من هذه الثقافات دون غلو .**

ويري أحمد بن محمد (٢٠٠٩، ١٦) أن مناهج الدراسات الاجتماعية بما فيها التربية الوطنية من المواد الدراسية الأكثر فاعلية في بث ثقافة الأمن الفكري وذلك من خلال :

- **وضع الاطر المناسبة لتفعيل وإشاعة مصطلح الأمن الفكري من خلال الممارسات التربوية عامة وممارسات معلميها خاصة .**
- **تمكين كثير من مؤسسات المجتمع المدني من المشاركة في دعم أنشطة تعزز الأمن الفكري .**

- حث الجهات والمؤسسات الحكومية كالتربية والتخطيط والعدل والإعلام علي ممارسة دور اكبر لدعم الجهود المبذولة لتعزيز الأمن الفكري .
- التأكيد علي أهمية تدريب المعلمين عامة والدراسات الاجتماعية خاصة علي مفاهيم الأمن الفكري .

وتهدف التربية الوطنية إلي : تعميق الحس بالشعور بالواجب تجاه المجتمع ، وتنمية الشعور بالانتماء والولاء للوطن والاعتزاز به ، وغرس قيم النظام والأخوة والتفاهم ، وتنمية قيم الكفاح وتقدير التاريخ وحضارة الوطن ، والمعرفة بمؤسساته والحفاظ على ممتلكاته ومكتسباته ومقدرات شعبه (باسم صبري ،٢٠١١ ،٣٠) .

ويري ناصر هادي (٢٠١٠، ٤٩) أنه عندما يتم الاهتمام بأهداف التربية الوطنية التي من بينها الاعتناء بالهوية الوطنية والانتماء للوطن والولاء لقادته والإخلاص لمؤسساته فإن الطالب سوف يعزز لديه الأمن الفكري ويبتعد عن الانحراف الفكري ، وينبغي علي معلم التربية الوطنية التركيز علي مفهوم الوسطية والتسامح وتربية طلابه علي الحوار وتقبل الرأي الآخر وتعزيز الانتماء الوطني لديهم .

ومشاركة هذه المناهج في مواجهة القضايا والمشكلات المجتمعية يعطي لها من القوة ما يجعلها قادرة علي تحقيق غايات المجتمع ، وهذا يتفق مع ما يراه عبدالمحسن بن عبدالعزيز (١٩٩٤، ٣٣) حيث يري أن مناهج الدراسات الاجتماعية التي من بينها التربية الوطنية يمكنها توجيه الطلاب وتنمية اتجاهاتهم الفكرية لكي يتخذوا مواقف واضحة من التغيرات التي تطرأ علي مجتمعاتهم سواء كانت ايجابية أم سلبية وتمكينهم من الآثار المترتبة عليها .

ويشير شكري حامد (٢٠٠٣ ،٦١ :٦٢) إلي أن التربية الوطنية كفرع من الدراسات الاجتماعية تزيد من اهتمام الطلاب بكثير من المشكلات الاجتماعية الحاضرة التي يجب أن يسهم جميع المواطنين في حلها إسهاما ذكيا ،وتعمق فهمهم لها وقدرتهم علي التفكير فيها تفكيرا يستند إلي العلم والمعرفة، ودراسة حاجات الإنسان وميوله وقدراته وتفكيره، وعلاقات الفرد بالجماعة والجماعات بالفرد ، وغير ذلك من الموضوعات

ذات الصلة بالدراسات الاجتماعية ، تزيد من معرفة الإنسان لنفسه وللآخرين ، وتمكنه من فهم نفسه وفهم سلوك الآخرين مما يولد التآلف والفهم والتسامح ، ويبعد التعصب والانحياز ، ويمهد للإسهام في الحياة الجماعية الناضجة .

ويشير منصور عبدالمنعم وحسين عبدالباسط (٢٠٠٦، ١٨) أن التربية الوطنية من فروع الدراسات الاجتماعية التي تهتم بدراسة العنف والجريمة والإرهاب، والتربية البيئية،الديمقراطية، وإبداء الرأي والمشاركة السياسية .

ويحدد صلاح الدين عرفه (٢٠٠٤، ٤٥) أهم التحديات والمؤشرات التي تفرض نفسها علي تعلم مناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها ومنها التربية الوطنية والتي تتمثل في الصراع الأيديولوجي، فقد شهدت الساحة العالمية سباقا رهيبا في نشر الأفكار والمذاهب مما انعكس علي العملية التربوية بجميع عناصرها واوجب ضرورة تغيير طرق التعليم تغيرا جذريا كي تقوم علي الحوار والنقاش ،مما يتطلب من مطوري المنهج الدراسي الاهتمام بتدريب المتعلمين علي ممارسة النقد والتحليل والربط والاستنتاج بما يمكنهم من الوقوف أمام ما يتلقونه من مصادر فكرية .

ويوضح عطيه بن حامد (٢٠٠٩، ٣٩) أن مادة التربية الوطنية تساعد المتعلم علي اكتساب المفاهيم والحقائق والاتجاهات التي تمكنه من التعايش في مجتمع يتصف بالتلاحم والتماسك والعمل علي تقدمه واستقراره الذي يتأتي من خلال مواجهة الأفكار الدخيلة التي يمكن أن تهدد أمن الوطن .

والتربية الوطنية تسعي إلي إعداد الطلاب القادرين علي فحص المعلومات بطريقة موضوعية، والتعرف علي مشكلات المجتمع بطرق منطقية والتفكير في حلها للوصول الي الطالب المتماسك القوي الرافض لأي فكر منحرف، فهو القادر علي تحديد مصادر المعلومات وتحليليها وتنظيمها وتفسيرها وتقييمها (حمدي حكمت ،٢٠١٢، ٣٩).

مما سبق يتضح

تحقيق الأمن الفكري يعد هدفا ومطلبا تسعي المؤسسات التعليمية إلي تحقيقه حتي لا يحدث تلاعب بأفكار الشباب واستقطابهم من قبل جماعات تغذي فيهم ثقافة السمع والطاعة والخضوع ،ويصبح الشباب غير قادر علي التمييز الواضح بين ماهو صواب وما هو خطأ، والمناهج التربوية في جميع مراحل التعليم تعد المحور الرئيس في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكريا .

ومما لا شك فيه أن منهج التربية الوطنية الأقرب في الكشف عن مشكلات المجتمع ومعالجتها وتقديم برامج وقائية لها ،ومن بين تلك المشكلات الكفاح المسلح والإرهاب والتطرف والهيمنة والتخابر والشرعية السياسية، ويمكن لهذه المناهج معالجة ذلك بما تمتلكه من معارف وحقائق ومعلومات ومهارات واتجاهات وقيم ،وهي بذلك تسهم بدور فعال في تحقيق الأمن الفكري ومناهج التربية الوطنية مسئولة عن تحقيق الأمن الفكري لمواجهة اخطر الظواهر الانحرافية التي برزت حديثا والمتمثلة في الانحرافات الفكرية والمفاهيم والتصورات الخاطئة للعديد من القضايا التي تعد الركيزة الأساسية للأمن في المجتمع ، ولتحقيق الهدف الاسمي للتربية الوطنية وهو تربية المواطن ليكون لبنة صالحة في بناء الأمة ووطنه القادر علي الدفاع عن وطنه عند الحاجة ينبغي الاهتمام بمفاهيم الأمن الفكري وأبعاده وإبراز خطورته علي المجتمع من خلال هذه المناهج .

كما يمكن لهذه المناهج تحقيقها للهدف الذي تصبو إليه عن طريق توجيه عقول النشء وتبصيرهم بما هو نافع لهم ولمجتمعهم وتبعدهم عن كل ما هو ضار لهم ولمجتمعهم وتعزيز الأمن الفكري لديهم، لكون هذا المنهج حصن يحمي عقول الطلاب من أي محاولات هادمة فهو يعمل علي تنقية أذهانهم من المعلومات التي قد تشتت أفكارهم ، ويقدم لهم الجرعات الوقائية التي تمكنهم من التفاعل بايجابية مع أوطانهم ،ويزداد دور هذا المنهج فاعلية عندما يتضمن كثيرا من مفاهيم الأمن الفكري التي تحمي عقولهم ، فهذا المنهج لديه القدرة علي بناء شخصيات وصقلها بما يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع ويساعد في دعم الأمن ويمنع أي محاولة لتدمير عقول النشء ،ويمكن لهذا المنهج أن يكون له دور بارز في تحقيق ذلك عن طريق :

- صياغة الأهداف بما يضمن الإشارة إلي مفاهيم وأبعاد الأمن الفكري .
- ربط مناهجها بواقع المجتمع ومشكلاته الفكرية بما يمكنها من توضيح خطورة الانزلاق وراء التيارات الفكرية أحادية النظرة لتحصين الشباب وإعدادهم لمواجهتها .
- أن تتضمن أنشطة ومواقف وسلوكيات ينبغي إتباعها لتحقيق امن الفرد الفكري الذي ينعكس أثره علي المجتمع .
- أن تعرض المناهج القضايا الجدلية المختلفة المرتبطة بحياة المتعلم والتي تثير تفكيرهم وتحثهم علي التأمل والمناقشة التي تصل بهم إلي الأمن الفكري لهم ولمجتمعاتهم .
- أن تعرض هذه المناهج نماذج من الأفكار التي تتسم بالغلو والتشدد لتبصير الطلاب بهذه الأفكار قبل وصولها إليهم بصورة يختلف ظاهرها عن باطنها.
- تضمين المناهج لشخصيات تتسم بالانحراف والغلو الفكري التي قد يتعرض الطلاب لمؤلفاتها وأفكارها المنتشرة في الأسواق في صورة كتب أو تسجيلات أو مقالات في الصحف المختلفة.
- أن يبرز المنهج بعض حوارات المتطرفين فكرياً حتي يمكن وقاية الطلاب من أفكارهم .
- أن توفر هذه المناهج فرص الحوار العقلاني الذي يساعد علي تقويم الاعوجاج بالحجة والإقناع من خلال عرض مناظرات لشخصيات مختلفة فكريا.
- أن تعرض المناهج أخبار الأمم لأخذ العبرة من أسباب ضلالهم .
- حث المتعلم علي الاعتزاز بوطنه والدفاع عنه والتضحية في سبيله وهذا لا يكون إلا من خلال عرض وجهتي النظر والآثار المترتبة علي كل منها .

وبذلك تعتبر مناهج التربية الوطنية مسئولة مسئولية تامة عن مساعدة الطلاب علي اكتساب مفاهيم الأمن الفكري التي تمكنهم من تحديد موقعهم مما يدور حولهم من عمليات استقطاب ومحاولات للهيمنة، فهذه المناهج لا يقتصر دورها علي تقديم المعارف والمعلومات فحسب ،وإنما تعمل علي محو الأفكار والاتجاهات المنحرفة من عقولهم وحمايتها بالأفكار السليمة التي ينبثق عنها السلوك الايجابي تجاه أنفسهم ومجتمعهم .

المحور الرابع : استراتيجيات تدريس الأمن الفكري :

تختلف الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس المفاهيم تبعا لنوع المفهوم ولا توجد طريقة تدريس أفضل من غيرها والدراسة الحالية تتبني الاستراتيجيات التالية في تدريس مفاهيم الأمن الفكري :

القضايا الجدلية Controversial issues

يشير علي الجمل (٢٠٠٥، ١٧٩) إلي أن الأحداث والقضايا الهامة التي لا يتفق فيها آراء المؤرخين وتختلف فيها الروايات بهدف تحليلها ونقدها وإصدار أحكام عليها

وحدد خطواتها :

١- تحديد الأهداف .

٢- مقدمة شاملة توضح الظروف والعوامل التي أدت إلي وجود قضايا خلافية .

٣- تحديد القضايا الخلافية في الكتاب .

٤- جمع المادة التاريخية المرتبطة بالقضية المراد تدريسها .

٥- تصنيف المادة الدراسية الي روايات مؤيدة وروايات معارضة .

٦- تحديد المحاور التي تدور حولها القضية .

٧- معالجة كل محور من محاور القضية علي حدة .

٨- النقد الظاهري للرؤية ، النقد الباطني .

٩- الوصول الي قرار بشأن القضية .

١٠- التقويم .

ومن مميزاتها :

١- تنمي مهارات التفكير الناقد كالتفسير والتحليل واصدار الأحكام .

٢- تنمي مهارات البحث في المصادر الأصلية والثانوية .

٣- تساعد علي فهم المادة الدراسية .

٤- تساعد علي اكتساب مهارات الاتصال الجماعي .

٥- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

خرائط المفاهيم Conceptual map

يحدد علي الجمل (٢٠٠٥، ١٨٠: ١٨١) المخطط المفاهيمي بأنه مجموعة من المفاهيم المتضمنة في موضوع ما ويتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية، بحيث يوضع المفهوم العام أو الشامل في أعلي الخريطة ثم المفهوم الأقل عمومية بالتدرج في المستويات التالية، مع مراعاة أن توضع المفاهيم ذات العمومية المتساوية بجوار بعضها البعض في مستوي واحد ،ويتم الربط بين المفاهيم بخطوط أو أسهم يكتب عليها بعض الكلمات التي توضح العلاقة بينهم ، ويمر بناءها بمجموعة من الخطوات :

١- اختيار الفقرة أو النص المراد رسم خريطة المفاهيم له .

٢- تحليل مضمون النص أو الفقرة المراد رسم خريطة المفاهيم لها من قبول الطلاب بهدف التعرف علي المفاهيم الواردة بها وتدوينها علي السبورة .

٣- ترتيب المفاهيم التي تم التوصل إليها من خلال تحليل النص أو الفقرة إلي مفاهيم أساسية يليها المفاهيم الأقل شمولية وعمومية بحيث توضع المفاهيم الأكثر شمولية علي قمة الخريطة يليها الأقل شمولية وعمومية.

٤- ربط المفاهيم المتصلة أو التي تنتمي لبعضها البعض بخطوط ويكتب علي كل خط حروف الجر أو العبارات التي توضح العلاقة بين المفهومين .

القصة Story Method

يذكر منصور عبدالمنعم وحسين عبدالباسط (٢٠٠٦، ١٠٦: ١١٠) أن القصة التعليمية من الاستراتيجيات التعليمية ذات الأهمية الكبيرة في مخاطبة وجدان الطالب وعقله معا ، كما أن الرواية القصصية تُحدث تنوعا معرفيا لدي الطلبة من خلال الأفكار والحوادث وما يتخللها من عمليات عقلية لدي الطلبة في الربط والتحليل والتفسير والتقويم وغيرها من العمليات العقلية التي قد تحدثها تلك الإستراتيجية .

ومن طرق استخدامها في التدريس :

١- طريقة السرد القصصي اللفظي : وذلك إما بواسطة المعلم نفسه أو مجموعة من الطلبة يتم إعدادهم إعدادا جيدا لعرض القصة عرضا لفظيا يأخذ بعين الاعتبار أسس العمل القصصي الناجح .

٢- طريقة السرد القصصي بالشكل والصورة : وتتم بمسارين إما أن يعرض المعلم علي الطلبة صورة ثم يعلق عليها المعلم بطريقة قصصية سردية أو يترك الفرصة للطلبة للتعليق عليها بالطريقة نفسها .

٣- التمثيل القصصي بواسطة طالب أو مجموعة من الطلبة يتم تدريبهم علي الرواية القصصية تدريبا جيدا .

ومن خطواتها :

١- قراءة القصة التعليمية قراءة فاحصة للتعرف علي النقاط التفصيلية التي تعبر عنها القصة التعليمية .

٢- حلل حوادث وشخصيات القصة التعليمية وذلك لبناء تصور واضح للعلاقات المتفاعلة بين تلك الحوادث والشخصيات التي تتكون منها القصة التعليمية .

٣- سمع لنفسك أو لآخرين كيفية سير حوادث القصة التعليمية المراد عرضها مستخدما الكلمات المفتاحية .

٤- ركز علي الكلمات الغامضة أو صعبة الفهم علي الطلبة .

٥- احرص علي تقديم القصة التعليمية في لقاء واحد أن أمكن .

٦- نوع الأنشطة ونبرات الصوت والإيماءات لجذب الانتباه وشده نحو تتابع حوادث القصة .

٧- ينبغي الانتباه إلي نظرات الطلاب وملامحهم أثناء العرض وترك مساحة لهم للتعبير عن انفعالاتهم المختلفة .

٨- يترك للطالب باب النقاش المفتوح حول القضايا التي تناولتها القصة التعليمية .

٩- يطلب من الطلاب استنتاج الفوائد المرجوة من خلال عرض القصة .

١٠- لخص المعلم اهمم القيم التي يمكن أن يستفاد منها من خلال لفت انتباه الطلبة إليها.

١١- يوجه المعلم أسئلة للطلبة للتأكد من فهممهم لحوادث القصة التعليمية

<u>ومن مميزاتها :</u>

١- تساعد الطالب علي بناء فهم للمفهوم العلمي موضوع القصة من خلال تضمين المفهوم في الحياة العادية للطالب .

٢- يظهر مدي فهم الطالب للمفاهيم العلمية موضوع القصة وذلك من خلال إعطاء الطالب مفاهيم معينة أو قيامه بالعصف الذهني واستخراجه للمفاهيم التي سيقوم بكتابة قصة حولها

٣- يتيح للطلب الفرصة لإظهار مهارته الكتابية بالإضافة إلي استخدامه الكتابة في التعلم .

٤- يساعد المعلم في تقويم فهم طلابه للمفاهيم العلمية موضوع القصة وذلك لإمكانية استخدامها كطريقة تقويم .

الخرائط الذهنية Mind Maps:

يري صلاح الدين عرفه ((٢٠٠٦، ٣٠١ – ٣٠٧) أن الخرائط الذهنية وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار ، ويفتح الطريق أمام انتشار الأفكار من المركز إلي كل الاتجاهات ، وقد صممت خرائط الذهن في ضوء حقائق عن التعلم والعقل البشري وهي أن العقل يعمل بكفاءة أعلي مع المعلومات التي تتم من خلال ثقب صغير ، وأن عمل العقل يتضمن ليس فقط الأرقام والكلمات والأوامر والخطوط ولكن يتضمن أيضاً الألوان والأبعاد والتخيلات والرموز والصور .

وحدد قواعد إعداد الذهن للخرائط الذهنية في الآتي:

١- **ابدأ بصورة ملونة في المركز ،لأنها تنمي الفكر الإبداعي وتزيد من كفاءة الذاكرة ،واجعل من الصفحة منظراً طبيعياً .**

٢- **قم بتوزيع الصور في كل جزء من خريطة الذهن .**

٣- **لابد من كتابة الألفاظ حيث يضفي اللفظ المكتوب بعضاً من السمات وذلك عند إعادة قراءتها ، فتصبح أكثر دقة ووضوحا ويسهل قراءتها وكذلك تمكن من استرجاع المعلومات بشكل أشمل .**

٤- **توضح الألفاظ المكتوبة في سطور ويجب اتصال كل سطر بالآخر وذلك لضمان وجود بنية أساسية لخريطة الذهن .**

٥- **يجب وضع الألفاظ علي هيئة وحدات أو وضع لفظة في كل سطر مما يوفر لكل لفظة مجموعة أكبر من الدلالات .**

٦- **استخدام الألوان في خريطة الذهن حيث أنها تزيد من كفاءة الذاكرة وتحفز وظائف اللحاء الأيمن للمخ .**

ومن أدواتها :

١- الأسهم : ويتم الاستعانة بها لتوضيح كيفية توصيل الأفكار المتناثرة بأجزاء مختلفة من شكل ما ويكون السهم إما أحادياً أو مزدوج الرأس ويشير إلي اتجاهات أمامية وخلفية.

٢- الرمز : يمكن الاستعانة بالنجوم ، وعلامات التعجب ، وعلامات الاستفهام وجميع أدوات الإشارة الأخرى إلي جانب الكلمات ، لتوضيح العلاقات والأبعاد الأخرى .

٣- الأشكال الهندسية : بعض الأشكال الهندسية كالمربعات والمستطيلات والدوائر والقطع الناقصة وغيرها يتم الاستعانة بها للإشارة إلي مساحات ، أو ألفاظ متماثلة في الطبيعة.

٤- الأشكال الإبداعية :يأتي الإبداع نتيجة للاستعانة بالأبعاد الثلاثية في الأشكال الزخرفية التي تتناسب والموضوع الذي توضع فيه .

٥- الألوان : تكمن الفائدة في استخدام الألوان في كونها منشط للذاكرة ،وأداة مساعدة إبداعية وتساعد في تحديد الفواصل بين المساحات الرئيسة في تصميم ما.

<u>ومن مميزاتها :</u>

١- وضوح الفكرة الرئيسة في الموضوع .

٢- ربط الفكرة الرئيسة بالأفكار الأساسية بصورة متتابعة .

٣- تساعد علي الاستدعاء والمراجعة للأفكار والموضوعات بصورة شاملة وفعالة .

الدراسة الميدانية

أولاً: بناء المعيار : -عند بناء المعيار أُتبع التالي : -

١. تحديد الهدف من بناء المعيار
٢. تحديد مصادر اشتقاق وحدات المعيار : -

- الرجوع إلى البحوث والدراسات السابقة مثل : (صالح عبدالله ،٢٠١١) ، (خالد بن صالح ،٢٠١١) ، (كمال محمد ،٢٠١٢) ، (ماجد بن محمد ،٢٠١٢)

- دراسة مفاهيم الأمن الفكري .
- إجراء مقابلات مع الخبراء والمتخصصين .

٣. إعداد المعيار في صورته النهائية :

بعد إعداد الصورة الأولية للمعيار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين لإقراره وقد تضمن المعيار فى صورته النهائية ستة مفاهيم رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من الوحدات المعيارية الفرعية ، والتى يمكن بيانها فى الجدول التالي :

جدول (٢)
المفاهيم الرئيسة للأمن الفكري والوحدات المعيارية المكونة لها فى الصورة النهائية للمعيار

م	المفاهيم	الوحدات المعيارية المكونة لها
١	الإرهاب	٩
٢	التطرف	٧
٣	الكفاح المسلح	٦
٤	الهيمنة	٧
٥	الشرعية السياسية	٥
٦	التخابر	٥
	المجمـــــوع	٣٩

وبعد إعداد المعيار تم التأكد من صدق وثبات المعيار، ثم تحديد قواعد وأُسس التحليل، وتم الاعتماد على الصورة النهائية للمعيار فى تحليل أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية .

ثانياُ إعداد استمارات التحليل :

وتضمنت كل استمارة قسمين : -

الأول : خاص بتعليمات وقواعد استخدام الاستمارة وأمثلة لذلك .

الثاني : جدول خاص لإجراء عمليات التحليل ويتضمن هذا الجدول :-

١ - جزءاً رأسياً : عبارة عن أبعاد المعيار ووحداته المعيارية .

٢ - جزءاً أُفقياً : عبارة عن وحدات السياق " فصول الكتاب التى تتضمنها المنهج "

ثالثاً: تحليل أهداف منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية : -

بما أن وزارة التربية والتعليم قد حددت أهداف أبواب وفصول منهج التربية الوطنية ، من هنا تم إتباع أسلوب تحليل أهداف منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية للصفوف الثلاث من التعليم الثانوي المتضمنة بهذه الأبواب والفصول .

ويمكن تفصيل ذلك فيما يلى:-

تحليل الأهداف الخاصة للأبواب الدراسية لمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية .

بلغ عدد الأهداف الكلى لفصول الدراسة بالصف الأول الثانوي (٤٨) هدفاً موزعة كما يلي: (١٤) هدفاً للفصل الأول " شخصيتنا المصرية إرادة عمل وبناء " ، و(١٩) هدفا للفصل الثاني " المواطنة الصالحة (قيم وسلوكيات) " ، و (٧) أهداف للفصل الثالث " الشباب والتغير الاجتماعي " و (٨) أهداف للفصل الرابع عقول مصرية وانجازات عالمية (ثروتنا الحقيقية) (وزارة التربية والتعليم ،٢٠١٣/٢٠١٤ - أ)

بينما بلغ عدد الأهداف الكلى لفصول الدراسة بالصف الثاني من التعليم الثانوي (٤٢) هدفاً موزعة كما يلى : (١٠) أهداف للفصل الأول " المواطنة حقوق وواجبات" ، و (١١) هدفا للفصل الثاني " الوعي السياسي " و(١٠) أهداف للفصل الثالث "المجتمع المدني " و "(١١) هدف للفصل الرابع "حقوق المرأة " (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٢/ ٢٠١٣- ب)

وبلغ عدد الأهداف الكلى لأبواب الدراسة بالصف الثالث الثانوي (٣٣) هدفاً موزعة كما يلى : (٢٨) هدافا للباب الأول " ملامح الحياة الديمقراطية " ، و (١٥) أهداف للباب الثاني " حقوق الانسان وفلسفة التغيير " (وزارة التربية والتعليم ،٢٠١٣/٢٠١٤- ج) ، وبذلك يكون مجموع الأهداف الإجرائية لمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية (١٣٣) هدفاً .

وتشير نتائج التحليل إلي انه لم ينطبق أي من الأهداف التعليمية لمنهج التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث على أيٍ من الوحدات المعيارية لكلِ من الأبعاد ، وعليه يمكن القول : أن أهداف منهج التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث لا تساعد على إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري .

رابعا : تحليل محتوى منهج التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث : -

تم تحليل محتوى منهج التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث ، في ضوء الوحدات المعيارية لمفاهيم الأمن الفكري كما وردت في المعيار المحدد ، وقد أسفرت عملية التحليل عن عدة نتائج يمكن توضيحها فيما يلي : -

أ - تحليل محتوى منهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي

أسفرت نتائج تحليل محتوى منهج التربية الوطنية للصف الأول الثانوي عن عدة نتائج يوضحها جدول (٣) التالي :

جدول (٣)
يوضح نتائج تحليل محتوى منهج التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي

م	الأبعاد	الصف الأول الثانوي				المجموع	عدد الوحدات المعيارية	النسبة تبعا للوحدات المعيارية للبعد
		الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع			
١	الإرهاب	-	٥	-	-	٥	٢	٢٢.٢
٢	التطرف	-	-	-	-	-	-	-
٣	الكفاح المسلح	-	٥	١	-	٦	٢	٣٣.٣
٤	الهيمنة	-	-	-	-	-	-	-
٥	الشرعية السياسية	-	١	١	-	٢	١	٢٠
٦	التخابر	٣	-	-	-	٣	١	٢٠
	عدد فقرات الوحدة المنطبقة على المعيار	٣	١١	٢	-	١٦	٦	١٥.٣
	إجمالي فقرات الفصل	١٢٣	١٧٦	١٤٥	١٠٥			
	النسبة المئوية %	٢.٤	٦.٢٥	١.٣	-			

ويتضح من جدول {٣} السابق ومن تحليل محتوى المنهج ما يلي :

- **بلغ إجمالي عدد فقرات محتوى كتاب التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي (٥٤٩) فقرة ، موزعة كالتالي : (١٢٣) فقرة تضمنها الفصل الأول، (١٧٦) فقرة**

تضـمنها الفصـل الثـاني ، (١٤٥) فقـرة تضـمنها الفصـل الثالـث ، (١٠٥) تضمنها الفصل الرابع .

- ☒ بلـغ عدد الفقرات التـي انطبقت عليهـا بعض الوحـدات المعياريـة (١٦) فقـرة ، وذلك بنسبة (٢.٩ %) من إجمالي فقرات الكتاب
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الأول التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعياريـة(٣)فقرات فقط ، وذلك بنسبة (٢.٤ %) من إجمالي فقرات الفصل الأول .
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الثاني التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعياريـة (١١) فقرة ، وذلك بنسبة (٦.٢٥ %) من إجمالي فقرات الفصل الثاني .
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الثالث التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعياريـة (٢) فقرتين فقط ، وذلك بنسبة (١.٣ %) من إجمالي فقرات الفصل الثالث .
- ☒ لم ينطبق أيٍ من فقرات الفصل الرابع ، على أيٍ من الوحدات المعيارية
- ☒ لم ينطبق أي من فقرات محتوى منهج التربيـة الوطنيـة بالصف الأول الثانوي علـى أيٍ من الوحدات المعياريةِ للبعد الثاني " التطرف " .
- ☒ لم ينطبق أي من فقرات محتوى منهج التربيـة الوطنيـة بالصف الأول الثانوي علـى أيٍ من الوحدات المعياريةِ للبعد الرابع " الهيمنة "
- ☒ بلغ عدد الوحدات المعيارية التي انطبقت على فقرات محتوى منهج التربيـة الوطنيـة بالصف الأول الثانوي (٦) وحدات معياريـة ، وذلك بنسبة (١٥.٣ %) من إجمالي الوحدات المعيارية لأبعاد الأمن الفكري التي تضمنها المعيار .
- ☒ انطبقـت (٥) فقـرات علـى (٢) وحـدتين معيـاريتين للبعـد الأول " الإرهـاب " ، ووردت جميع الفقرات في الفصل الثاني ، و هذه الفقرات هى :
  - <u>الفقرة</u> :" الإسلام هو دين تسامح بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ايجابي وان ما يحدث من تشويه لهذا الدين من خلال أعمال العنف والقتل التي تمارس لا تتفق مع تعاليمه وما يدعو إليه من تسامح مع الآخر"، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١ "العنف") .

- **الفقرة: "وتلعب المشاركة الاجتماعية دوراً مهماً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات ، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه من الاعتداء " ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣ "العدوان").**
- **الفقرة :" وان المسلم مطالب بمعاملة الناس على اختلاف ألوانهم وأجناسهم ومعتقداتهم بالبر و الإحسان وعدم الاعتداء عليهم " وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣ "العدوان").**
- **الفقرة : "إذا تم التعبير عن الرأي بأي وسيلة من وسائل العنف يفقدها دستوريتها وقانونيتها "، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١ "العنف") .**
- **الفقرة : و بالتالي يدخل في دائرة أعمال التخريب والعدوان ويقع تحت طائلة المسائلة القانونية ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣ "العدوان") .**

☒ **انطبقت (٦) فقرات على (٢) وحدتين معياريتين للبعد الثالث " الكفاح المسلح " ، و هذه الفقرات هى :**

- **الفقرة : وتؤكد جميع الأديان السماوية على ضرورة الارتباط بالوطن والتضحية من اجله " ، { الفصل الثاني } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ "التضحية).**
- **الفقرة : تتضمن المواطنة مجموعة من القيم النبيلة المشتقة من العيش المشترك في هذا الوطن والانتماء له وخدمته والتضحية من اجل استقراره ، { الفصل الثاني } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ "التضحية") .**
- **الفقرة : والحرية تعد الضمانة الأساسية لمواطنة حقيقية وفعالة ، لذلك ناضلت الشعوب من اجل الحصول على حريتها" ، {الفصل الثاني } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٨ " النضال") .**
- **الفقرة : " وقد كانت الحرية مطلب أساسي من مطالب ثورة ٢٥ يناير حيث ناضل الشعب المصري بكل فئاته وأطيافه في ثورة سلمية من اجل الحصول على الحرية والتحرر من قيود النظام المستبد " ، {الفصل الثاني } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٨ "النضال").**

- الفقرة : " نحن يجمعنا وطن واحد له حدوده الجغرافية والسياسية وتاريخه ونضاله المشترك وقوانينه التي تنظم العلاقات بيننا، ، {الفصل الثاني } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٨"النضال").
- الفقرة : "وفى معارك الكفاح المسلح ضد الانجليز بمنطقة القناة عام ١٩٥١م ، وكذلك مشاركتهم في حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣م ، وفى دعم الإضرابات العمالية بمدينة المحلة الكبرى يوم ٦ ابريل ٢٠٠٨م ، وصولا لدورهم المهم وتضحياتهم الغالية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م التي ثارت على الظلم والفساد ،، {الفصل الثالث } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ " التضحية").

☒ انطبقت (٢) فقرتين على وحدة معيارية واحدة من الوحدات المعيارية للبعد الخامس " الشرعية السياسية " ، وهذه الفقرات هي :

- الفقرة : حقاً إن الشباب هم وقود التقدم والتنمية ، فما أعظم الدور الذي قام به الشباب المصري في ثورة ٢٥ يناير المجيدة ٢٠١١ ، إذ كانوا بمثابة الشرارة الأولى لها ، والمفجر الأقوى لاندلاعها وتواصلوا وثاروا ليطالبوا بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية ، { الفصل الثالث } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٢ " الوعي الثوري ").
- الفقرة : " " القمص سرجيوس وعمق الوحدة الوطنية ، هو قس وخطيب وثائر وطني يعد نموذجا حيا لمعنى الوحدة الوطنية العميقة بمصر ، فهو صاحب شعار يحيا الشعار مع الصليب خلال ثورة ١٩١٩م " ، { الفصل الثاني } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٢ " الوعي الثوري ").

☒ انطبقت (٣) فقرات على وحدة معيارية واحدة من الوحدات المعيارية للبعد السادس" التخابر " ، وهذه الفقرات هى :

- الفقرة : و أول من واجهوا الظلم والقهر ودافعوا عن حقوق الإنسان حينما قاموا بأول ثورة اجتماعية في التاريخ خلال حكم الملك (بيبى الثاني) في أعقاب الأسرة السادسة بعد أن تبدلت أحوال البلاد ودب فيها الفساد واشتدت المظالم، وغابت

العدالة فكانت ثورة على كل شئ ك ثورة على الظلم وعلى الحكم وعلى الفساد " ، { الفصل الأول } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد ").

- الفقرة : " ليسقط النظام الملكي في ثورة ١٩٥٢م ، ويقضى على التمييز الطبقي الشاسع ، وضياع حقوق الفقراء ، ونفس الوضع بالنسبة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، فقد تحملوا فترات طويلة من الفساد والظلم والقهر وغياب الكرامة " ، { الفصل الأول } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد ").
- الفقرة : " فهؤلاء هم شباب مصر الذين قاوموا الظلم وحاربوا الفساد على مدار التاريخ ، وفدوا الوطن بأنفسهم وأموالهم وأبنائهم املآ في غد فضل وحياة كريمة " ، { الفصل الأول } ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد ").

ب- تحليل محتوى منهج التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي

أسفرت نتائج محتوى منهج التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي عن عدة نتائج يوضحها جدول (٤) التالي :

جدول (٤)
يوضح نتائج تحليل محتوى منهج التربية الوطنية بالصف الثاني الثانوي

م	الأبعاد	الصف الثاني الثانوي				المجموع	عدد الوحدات المعيارية	النسبة تبعا للوحدات المعيارية للبعد
		الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الرابع			
١	الإرهاب	٤	-	٢	١	٧	٢	٢٢.٢
٢	التطرف	٢	٤	-	-	٦	٢	٢٨.٥
٣	الكفاح المسلح	-	-	-	٣	٣	١	١٦.٦
٤	الهيمنة	٢	-	٣	-	٥	٢	٢٨.٥
٥	الشرعية السياسية	-	١	١	-	٢	١	٢٠
٦	التخابر	٢	-	١	-	٣	١	٢٠
	عدد فقرات الوحدة المنطبقة على المعيار	١٠	٥	٧	٤	٢٦	٩	٢٣
	إجمالي فقرات الفصل	١٣٧	١٣٤	١٥٦	١٨٣			
	النسبة المئوية %	٧.٢	٣.٧	٤.٤	٢.١			

ويتضح من جدول {٤} السابق ومن تحليل محتوى الأهداف التعليمية ما يلي :

- ☒ بلغ إجمالي عدد فقرات محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي (٦١٠) فقرة ، موزعة كالتالي : (١٣٧) فقرة تضمنها الفصل الأول، (١٣٤) فقرة تضمنها الفصل الثاني ، (١٥٦) فقرة تضمنها الفصل الثالث، (١٨٣) فقرة تضمنها الفصل الرابع.
- ☒ بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (٢٦) فقرة، وذلك بنسبة (٢٣ %) من إجمالي فقرات الكتاب
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الأول التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (١٠) فقرات ، وذلك بنسبة (٧.٢ %) من إجمالي فقرات الفصل الأول .
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الثاني التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (٥) فقرات ، وذلك بنسبة (٣.٧ %) من إجمالي فقرات الفصل الثاني .
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الثالث التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (٧) فقرات ، وذلك بنسبة (٤.٤ %) من إجمالي فقرات الفصل الثالث .
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الرابع التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (٤) فقرة ، وذلك بنسبة (٢.١ %) من إجمالي فقرات الفصل الرابع .
- ☒ بلغ عدد الوحدات المعيارية التي انطبقت على فقرات محتوى منهج التربية الوطنية بالصف الثاني الثانوي (٩) وحدات معيارية ، وذلك بنسبة (٢٣ %) من إجمالي الوحدات المعيارية لأبعاد الأمن الفكري التي تضمنها المعيار.
- ☒ انطبقت (٧) فقرة على (٢) وحدات معيارية للبعد الأول " الإرهاب" ، وهذه الفقرات هى :
  - ○ <u>الفقرة</u> : " ومن هنا يأتي المطلب التاريخي بإعادة تربية الأطفال الصغار والكبار على مبدأ المواطنة وحقوق الإنسان ، ونبذ العنف ورفض التطرف ومواجهة التعصب ، في مختلف الميادين والاتجاهات،(الفصل الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١ "العنف") .
  - ○ الفقرة : " وهذه التربية لابد أن تنطلق من قيم الديمقراطية وان تعتمدها منهجاً وطريقة وغاية وممارسة من اجل مواجهة التحديات الكبرى والقضاء على

العنف والتسلط والإرهاب " ، (الفصل الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١ "العنف ").

- الفقرة : " فأول حقوق أهل الكتاب في الإسلام حمايتهم من كل عدوان خارجي فإذا اعتدى عليهم وجب على المسلمين الدفاع عنهم "، (الفصل الأول)، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣"العدوان").
- الفقرة : " المسلم والذمي متساويان في حق حماية الأعراض فقد قال الإمام القرافى المالكي : فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء او غيبة ، فقد ضيع ذمة الله ، وذمة رسوله (ص) وذمة دين الإسلام "، (الفصل الأول)، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣ "العدوان").
- الفقرة : أما في مصرنا فأهم أهداف العمل المدني الحالي تتمثل في ترشيد الحكم وتعديل الدستور ، وتوسيع هامش الحريات العامة ، والتأكيد على حفظ حقوق الإنسان ، وتحقيق التنمية الوطنية وتشجيع المشاركة المجتمعية وتقديم بعض الحلول للازمات والمشكلات في الرعاية الاجتماعية وحل أزمات الإسكان والقضاء على الأمراض الاجتماعية كالفقر والأمية والعنف ومناهضة المرأة. "، (الفصل الثالث)، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١"العنف").
- الفقرة: " جاءت العولمة ومعها قضايا ومشكلات جديدة مثل : التلوث ، والفقر، والهجرة واللاجئين وضحايا العنف والإدمان والإرهاب وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفولة وحقوق الأقليات الدينية والعرقية" ، (الفصل الثالث) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١ "العنف").
- الفقرة : " الذي يؤثر سلباً على مشاركة النساء والرجال على حد سواء ، حث تسيطر آليات العنف والنساء والمال على المناخ السياسي مما أدى إلى إحجام النساء عن المشاركة" (الفصل الرابع) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١ " العنف").

☒ انطبقت (٦) فقرات على (٢) وحدتان معياريتان للبعد الثاني " التطرف " ، وهذه الفقرات هي :

- **الفقرة : " " ومن هنا يأتي المطلب التاريخي بإعادة تربية الأطفال الصغار والكبار على مبدأ المواطنة وحقوق الإنسان ، ونبذ العنف ورفض التطرف ومواجهة التعصب ، في مختلف الميادين والاتجاهات،(الفصل الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١١ "التعصب") .**
- **الفقرة : الإيمان بالوحدة الوطنية ن وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم ن مع التأكيد على الفرق بين الاختلاف المذهبي المحمود وبين التعصب المذموم" ،(الفصل الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١١ "التعصب") .**
- **الفقرة : " أصبح الوعي السياسي بمفهومه السابق يغيب عن المجتمع ، ويحل محله التعصب والانحياز غير الواعي " ، (الفصل الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٠ "الانحياز") .**
- **الفقرة : " التخلف الاجتماعي والثقافي : إذ أن أهم سمات هذا التخلف الأمية ، التعصب ، الاتكالية ، الانغلاق والمزاجية ، والانبهار غير الواعي، وتهميش دور المرأة " ، (الفصل الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١١ "التعصب").**
- ***الفقرة : "* التدرج في توعية أفراد المجتمع وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وترسيخ مفهوم المواطنة بشكله الحقيقي بعيداً عن التعصب المذهبي أو القبلي أو القومي " ،(الفصل الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١١ "التعصب").**

- **الفقرة : " أصبح الوعي السياسي بمفهومه السابق يغيب عن المجتمع، ويحل محله التعصب والانحياز غير الواعي " ، (الفصل الثاني)، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١١ "التعصب").**

☒ **انطبقت (٣) فقرات على وحدة معيارية واحدة للبعد الثالث " الكفاح المسلح "، و هذه الفقرات هى :**

- **الفقرة : " وكان من طقوس الفراعنة القديمة التضحية بامرأة كل عام في نهر النيل تعبيراً عن مكانتها بينهم ، إذ يضحى بالأجمل والأفضل في سبيل الحصول على رضا الالهه" ،(الفصل الرابع) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ "التضحية") .**
- **الفقرة : "وكان للمرأة دور كبير في هجرة النبي (ص) وبرز فيها دور أسماء بنت أبى بكر ، وهاجرت المرأة كالرجل وضحت بالأهل والديار و الأموال "، (الفصل الرابع) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ "التضحية").**
- **الفقرة : " التضحية بدماء الأبناء من اجل تطهير مصر من الفساد والمفسدين ، وتشجيع الأبناء على التظاهر والاعتصامات "،(الفصل الرابع)، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ "التضحية") .**

☒ **انطبقت (٥) فقرات على (٢) وحدتان معياريتان للبعد الرابع " الهيمنة "، وهذه الفقرات هى:**

- **الفقرة : "" ومفهوم المواطنة عند الإغريق ، يتنافى مع مفاهيم الإكراه والتسلط بين الفرد والدولة "،(الفصل الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٩ "الإكراه") .**
- **الفقرة:" الإسلام لم يكره أهل الذمة على اعتناقه ، وذلك في قوله تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) (البقرة : ٢٥٦)" ،(الفصل الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٩ "الإكراه") .**
- **الفقرة :" الإستقلال : بمعنى ألا تكون المؤسسة خاضعة لغيرها من المؤسسات او الجماعات أو الأفراد أو تابعة لها بحيث يسهل السيطرة عليها وتوجه نشاطها الوجه التي تتفق مع رؤية المؤسسة أو الجماعة المسيطرة "، (الفصل الثالث) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٤ "السيطرة").**
- **الفقرة : " يتجاوز دور السلطات الحكومية بالنسبة للجمعيات حدود الرقابة المالية والتوجيه إلى حد الهيمنة والسيطرة الإدارية على الجمعيات"، (الفصل الثالث) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٤ "السيطرة").**

- الفقرة : " يعتبر الإعلام الحر والمستقل جزءاً من المجتمع المدني بما يوفره للمواطنين من معارف تساعد على غرس قيم الثقافة المدنية وتطورها مساهما بذلك في تكوين رأى عام متفهم ولكن في الواقع بات هذا الدور الاعلامى مفتقد في كثير من الأوقات حيث كانت الحكومات تحرص على إحكام سيطرتها على أجهزة الإعلام كالتليفزيون والإذاعة واحتكارها بحيث لا تعبر إلا عن رأى الدولة " ،(الفصل الثالث) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٤ "السيطرة").

☒ انطبقت (٢) فقرتان على (١) وحدة معيارية للبعد الخامس " الشرعية السياسية"، و هذه الفقرات هى :

- الفقرة : "" وعندما ينجح الأعضاء في حل منازعاتهم بالطرق الودية داخل مؤسساتهم المدنية فإنهم يكتسبون الثقافة والخبرة اللازمة لممارسة الصراع السياسي في المجتمع بوسائل سلمية "،(الفصل الثالث) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٣ "الصراع السياسي") .
- الفقرة : "يعنى عدم وجود صراعات داخل المؤسسة تؤثر في ممارستها لنشاطها ، وكلما كانت طريقة حل الصراع سلمية كان دليلا على تطور المؤسسة ، وعلى العكس كلما كان سبب الانقسامات شخصياً كانت طريقة حل الصراع عنيفة كان هذا دليلاً على تدنى مستوى المؤسسة"،(الفصل الثالث) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٣ "الصراع السياسي") .

☒ انطبقت (٣) فقرتان على (١) وحدة معيارية للبعد السادس " التخابر "،وهذه الفقرات هى:

- الفقرة : "" التعاون مع أجهزة الدولة على الخير والصرح والابتعاد عن الفساد الادارى والمالي والسعي للقضاء عليها"،(الفصل الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ "الفساد") .
- الفقرة : واجب الحفاظ على البيئة والحفاظ على أموال الآخرين وحقوقهم المادية والمعنوية ، ومحاربة الفساد والانحلال الخلقي ، والسعي لتحقيق

التضامن والتكافل الاجتماعي"،(الفصل الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ "الفساد") .

- الفقرة : " ولم تكن هناك تعددية حزبية حقيقية في ظل النظام السابق الذي أسقطه الشعب من شدة ظلمه وعظم فساده ، حيث كان هناك حزب واحد مهيمن يحتكر السلطة بصفة دائمة" ، (الفصل الثالث) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ "الفساد") .

ج- تحليل محتوى منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي

أسفرت نتائج محتوى منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي عن عدة نتائج يوضحها جدول (٥) التالي :

جدول (٥)
يوضح نتائج تحليل محتوى منهج التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي

م	الأبعاد	الباب الأول			الباب الثاني		المجموع	الوحدات المعيارية	النسبة تبعا للوحدات المعيارية للبعد
		الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث	الفصل الأول	الفصل الثاني			
١	الإرهاب	-	١	-	٣	١	٥	٢	٢٢.٢
٢	التطرف	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	الكفاح المسلح	-	-	-	-	٣	٣	١	١٦.٦
٤	الهيمنة	٢	-	-	٣	٢	٧	٢	٢٨.٥
٥	الشرعية السياسية	-	٢	-	-	٣	٥	١	٢٠
٦	التخابر	-	١	-	١	٤	٦	١	٢٠
عدد فقرات الوحدة المنطبقة على المعيار		٢	٤	-	٧	١٣	٢٦	٧	١٧.٩
إجمالي فقرات الفصل		١٠٨	١١٢	١٠٣	١٢٣	٢١٧			
النسبة المئوية %		١.٨	٣.٥	-	٥.٦	٥.٩			

ويتضح من جدول {٥} السابق ومن تحليل محتوى الأهداف التعليمية ما يلى :

☒ بلغ إجمالي عدد فقرات محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي (٦٦٣) فقرة ، موزعة كالتالي : (٣٢٣) فقرة تضمنها الباب الأول ،(٣٤٠) فقرة تضمنها الباب الثاني.

- ☒ بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (٧) فقرات ، وذلك بنسبة (١٧.٩%) من إجمالي فقرات الكتاب
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الأول من الباب الأول التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (٢) فقرات ، وذلك بنسبة (١.٨ %) من إجمالي فقرات الباب الأول .
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الثاني من الباب الأول التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (٤) فقرات ، وذلك بنسبة (٣.٥ %) من إجمالي فقرات الباب الأول
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الأول من الباب الثاني التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (٧) فقرات ، وذلك بنسبة (٥.٦ %) من إجمالي فقرات الباب الثاني .
- ☒ بلغ عدد الفقرات في الفصل الثاني من الباب الثاني التي انطبقت عليها بعض الوحدات المعيارية (١٣) فقرات ، وذلك بنسبة (٥.٩ %) من إجمالي فقرات الباب الثاني .
- ☒ لم ينطبق أيٍ من فقرات الفصل الثالث من الباب الأول ، على أيٍ من الوحدات المعيارية.
- ☒ لم ينطبق أي من فقرات محتوى منهج التربية الوطنية بالصف الأول الثانوي على أيٍ من الوحدات المعياريةِ للبعد الثاني " التطرف " .
- ☒ بلغ عدد الوحدات المعيارية التي انطبقت على فقرات محتوى لمنهج التربية الوطنية لصف الثالث الثانوي (٧) وحدات معيارية ، وذلك بنسبة (١٧.٩ %) من إجمالي الوحدات المعيارية لأبعاد الأمن الفكري التي تضمنها المعيار .
- ☒ انطبقت (٥) فقرات على وحدتين معياريتين للبعد الأول " الإرهاب "، و هذه الفقرات هى:
  - الفقرة : تداول السلطة التنفيذية والتشريعية سلمياً وفق إليه انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف قضائي كامل مستقل ، بوجود شفافية تحد من الفساد

واستغلال النفوذ العام فى العملية الانتخابية " ،(الفصل الثاني – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٧ " الاستغلال").

- الفقرة : " استغلال نفوذ بعض المسئولين لتحقيق مصالحهم ، أدى إلى إهدار المال العام" ، (الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٧ " الاستغلال").
- الفقرة : لا يؤخذ الإنسان بجريمة غيره ، قال تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث فيهم رسولا) " ، (الفصل الأول – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٥ " الإجرام ") .
- الفقرة : " مراعاة الظروف والملابسات التي وقعت فيها الجريمة "، (الفصل الأول – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٥ " الإجرام) .
- الفقرة : "صدرت عام ١٩٤٨م اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية" ، (الفصل الأول – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٥ " الإجرام").

☒ انطبقت (٣) فقرات على وحدة معيارية للبعد الثالث " الكفاح المسلح "،وهذه الفقرات هى:

- الفقرة : دور الشباب في المقاومة والتضحية من اجل مواجهة الأنظمة العربية " ،(الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ " التضحية").
- الفقرة : " ان الثورة التي يعيشها الشارع العربي امتداد خلاق لمقاومات وتضحيات قدمتها الشعوب العربية على مدار عقود طويلة حملت معها الكثير من الشهداء " ، (الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ " التضحية").
- الفقرة : تدعيم روح التضحية العظيمة والاستشهاد عند الشباب ، بما في ذلك المشاركة الفعالة عند المرأة " ، (الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (١٩ " التضحية ") .

☒ انطبقت (٧) فقرات على وحدتين معياريتين للبعد الرابع " الهيمنة "، و هذه الفقرات هى:

- الفقرة :" تحدثنا فيما سبق عن مفهوم الديمقراطية كما ورد في الفكر الغربي المعاصر ، والذي تنامي الاتجاه إليه تدريجياً نظراً لما ساد في أوربا قروناً عدة من تمركز السلطة في أيدي فئة قليلة هي المالكة والمسيطرة وتمثل صفوة حاحكة لأغلبية محرومة تمسيطر عليها" ،(الفصل الأول – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٤ " السيطرة").
- الفقرة : " يقوم الدين الاسلامى على حرية الاعتقاد فترك للإنسان حرية اختيار عقيدته ؛ لان الإيمان أساسه الإقناع العقلي ، وما يدل على ذلك قوله تعالى (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) " ، (الفصل الأول – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٩ " الإكراه").
- الفقرة : "حرص الإسلام على عدم الإكراه في الدين لغير المسلمين لاعتناق الإسلام " ، (الفصل الأول – الباب الثاني)،وقد انطبقت على الوحدة المعيارية(٢٩ " الإكراه") .
- الفقرة : " قال تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم " ،(الفصل الأول – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٩ " الإكراه) .
- الفقرة : "ويؤكد الميثاق في مادته الثانية على حق الشعوب في تقرير المصير وحقهم في العيش تحت ظل السيادة الوطنية وعلى كافة إشكال العنصرية والصهيونية والاحتلال والسيطرة الأجنبية تحد من الكرامة الإنسانية وعائق أساسي يحول دون الحقوق الأساسية للشعوب " ، (الفصل الأول – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٤ " السيطرة").
- الفقرة : "سيطرة أحكام القانون والمساواة وسيادة حكم القانون " ، (الفصل الثالث – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٤ " السيطرة").

- الفقرة : " فقدان الأنظمة الحاكمة القدرة على الاستمرار في الحكم بسبب وسائل سيطرتها القمعية أو الاقتصادية ، بجانب إخفاقها السياسي والاجتماعي المروع " ،

(الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٢٤ " السيطرة").

☒ انطبقت (٥) فقرات على وحدة معيارية للبعد الخامس " الشرعية السياسية " ، و هذه الفقرات هى :

- الفقرة وقد أجمعت كل القوى الشعبية والمعارضة على تحقيق أهداف الثورة " ،(الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٢ " الوعي الثوري").
- الفقرة : " فان الدستور لم يكن ليصدر إلا نتيجة لضغط الشعوب على حكامها ، ووعيها بحقوقها ، وخوف الحاكم من ثورتها " ، (الفصل الثاني – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٢ " الوعي الثوري").
- الفقرة: " رغم اختلاف الدساتير من حيث أساليب نشأتها أو الطريقة التي لاقت بها نهايتها ، إلا أن التجارب الدستورية والفقه الدستوري يرجعان نهاية الدساتير إلى أسلوبين الأول قانوني ، والثاني ثوري نتيجة لوعى الشعوب " ، (الفصل الثاني – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٢ " الوعي الثوري ") .
- الفقرة: " الأسلوب الثوري : يعتبر هذا الأسلوب لإسقاط الدساتير هو الأوسع انتشاراً ، والثورة هي حركة مجتمعية شاملة تهدف أصلا إلى تغيير نظام الحكم ، من اجل تحقيق الخير والرقى والتقدم للشعب الذي قامت من اجله" ،(الفصل الثاني – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٢ " الوعي الثوري ") .
- الفقرة : " أعجب العالم كل الإعجاب بالثورات العربية وصورها الحضارية ، وصناعتها للتاريخ وكيفية الاستفادة من الصور الشعبية الثورية المشرفة خصوصاً في مصر ، وتغيرت مع ذلك صورة المواطن العربي في العقلية

الغربية من مواطن سلبي إلى مواطن ايجابي يبنى مستقبل الديمقراطية" ، (الفصل الثاني – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٢ " الوعي الثوري").

☒ انطبقت (٦) فقرات على وحدة معيارية للبعد السادس " التخابر " ، وهذه الفقرات :

- الفقرة :تداول السلطة التنفيذية والتشريعية سلمياً وفق إلية انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف قضائي كامل مستقل ، بوجود شفافية تحد من الفساد واستغلال النفوذ العام في العملية الانتخابية " ،(الفصل الثاني – الباب الأول) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد").
- الفقرة : " اندلعت ثورة ٢٥ يناير المجيدة نتيجة التجاوزات المؤسسية ، وما شهده المجتمع المصري من فساد ، أدى إلى تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية " ، (الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد").
- الفقرة: " انتشار الفساد الادارى والسياسي " ، (الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد").
- الفقرة: " فتح ملفات الفساد ومحاكمة من قاموا بإهدار المال العام ، وتهريب ثروات مصر إلى الخارج " (الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد").
- الفقرة : " وقد قامت ثورات الشعوب العربية من خلال حركات احتجاجية سلمية ضخمة ، خلال أواخر عام ٢٠١٠م ومطلع عام ٢٠١١م ، ونجحت في الإطاحة بالنظام القديم والتي كان من أسبابها الأساسية انتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية " ، (الفصل الثاني – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد").
- الفقرة: " وكما في قوله تعالى (من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) ، ، (الفصل

الأول – الباب الثاني) ، وقد انطبقت على الوحدة المعيارية (٣٦ " الفساد").

خامساً : بيان عدد الوحدات المعيارية لأبعاد المعيار التي انطبق عليها بعض فقرات محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية : -

يمكن توضيح عدد الوحدات المعيارية التي انطبق عليها بعض فقرات محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بالصف الأول والثاني والثالث الثانوي في جدول (٦) التالي :

جدول (٦)
يوضح عدد الوحدات المعيارية التي انطبق عليها بعض فقرات محتوى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بالصف الأول والثاني والثالث الثانوي

م	الأبعاد	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	مجموع الوحدات المعيارية بعد حذف المكرر	عدد الوحدات المعيارية في كل بعد	النسبة
١	الإرهاب	٢	٢	٢	٤	٩	٤٤.٤
٢	التطرف	-	٢	-	٢	٧	٢٨.٥
٣	الكفاح المسلح	٢	١	١	٢	٦	٣٣.٣
٤	الهيمنة	-	٢	٢	٢	٧	٢٨.٥
٥	الشرعية السياسية	١	١	١	٢	٥	٤٠
٦	التخابر	١	١	١	١	٥	٢٠
	المجموع	٦	٩	٧	١٣	٣٩	٣٣.٣

ويتضح من جدول {٦} السابق ما يلي :

- ☒ كانت أكبر عدد لانطباق فقرات المحتوى في الوحدات المعيارية المتضمنة في البعد الأول " الإرهاب " ؛ حيث بلغت (٤) وحدات معيارية ، وذلك بنسبة (٤٤.٤ %) من مجموع الوحدات المعيارية لهذا البعد ، ثم يلي ذلك الوحدات المعيارية للبعد الخامس " الشرعية السياسية " ؛ حيث بلغت (٢) وحدات معيارية ، وذلك بنسبة (٤٠ %) من مجموع الوحدات المعيارية لهذا البعد ، ثم يلي ذلك الوحدات المعيارية للبعد الثالث " الكفاح المسلح " ؛ حيث بلغت (٢) وحدات

معيارية ، وذلك بنسبة (٣٣.٣ %) من مجموع الوحدات المعيارية لهذا البعد ..

☒ بلغ إجمالي عدد الوحدات المعيارية التي انطبق عليها بعض فقرات محتوى التربية الوطنية بالصف الأول والثاني والثالث الثانوي (١٣) وحدات معيارية ، وذلك بنسبة (٣٣.٣ %) من مجموع عدد الموحدات المعيارية لمفاهيم الأمن الفكري ، وهذه نسبة ضئيلة .

ويمكن بيان الوحدات المعيارية التي انطبق عليها بعض فقرات المحتوى في الجدول (٧) التالي :

جدول (٧)
يوضح عدد الوحدات المعيارية التي انطبق عليها
بعض فقرات محتوى منهج التربية الوطنية في كل بعد من أبعاد الأمن الفكري

رقم الوحدة المعيارية	الوحدات المعيارية	عدد الفقرات
	البعد الأول : الإرهاب	
١	العنف : استخدام القوة استخداما غير مشروع بهدف الاعتداء أو التدمير أو التخريب أو الإساءة .	٧
٣	العدوان : سلوك اندفاعي هجومي ينطوي علي إكراه الآخر أو سلب شئ منه أو إيذائه	٥
٥	الإجرام : السعي للتدمير والتخريب ونشر كل أنواع الفساد من ظلم وقهر ونهب وضرب وجرح وتسلط واحتيال وقتل .	٣
٧	الاستغلال: استخدام شخص وسيلة لتحقيق هدف ما بسبب جهله أو عجزه في الوصول لهدفه .	٢
	المجموع	١٧
	البعد الثاني : " التطرف	
١١	التعصب الدفاع المتشدد عن المبادئ التي يؤمن بها الفرد المتعصب رافضا تعديل رأيه حتي في ظل ظهور دلائل جديدة .	٥
١٠	الانحياز: الميل أو التأييد إلي فريق دون الآخر وتبني أفكاره والدفاع عنها .	١
	المجموع	٦

البعد الثالث : "الكفاح المسلح "		
١٨	النضال جميع الأعمال الاحتجاجية التي تقوم بها مجموعات ترى نفسها تحت وطأة وضع لا ترضى عنه وتختلف الأساليب من العصيان المدني إلى استخدام العنف والعنف المسلح وما بينهما من درجات .	٣
١٩	التضحية: تخلي الشخص عن شئ يحبه في سبيل شئ آخر من خلال بذل النفس والمال والوقت والحياة .	٩
المجموع		١٢
البعد الرابع : " الهيمنة"		
٢٤	السيطرة فعل مطبق من الطرف الفاعل ويقابله خضوع واستسلام وعدم رد فعل من الطرف المفعول عليه وهذا يجعل الفاعل المسيطر يتحكم في شيء أو في عدة أشياء أو في كل الأشياء في الشخص المفعول عليه .	٧
٢٩	الإكراه حمل الشخص على فعل ما لا يريد بالضغط على إرادته ، وإضعافها وجعله ينقاد لما يؤمر به	٥
المجموع		١٢
البعد الخامس : " الشرعية السياسية "		
٣٢	الوعي الثوري : رؤية الشعوب قوّتها الحقيقيّة في تجمّعها وتكاتفها صفاً واحداً في أشكال الاحتجاج الشعبي المختلفة من أجل إسقاط النظام وتغييره للتخلص من أدوات السيطرة التي كرستها السلطة في نفوسهم .	٧
٣٣	الصراع السياسي: ظاهرة اجتماعية تعكس حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن عدم التوافق بين رغبتين أو أكثر أو تعارض إرادتين أو أكثر .	٢
المجموع		٩
البعد السادس التخابر		
٣٦	الفساد : انحراف أو تدمير النزاهة في أداء الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحاباة .	١٢
المجموع		١٢
الإجمـالي		٦٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- بلغ عدد الوحدات المعيارية التي انطبقت عليها بعض فقرات المحتوى لمنهج التربية الوطنية (١٣) وحدات معيارية ، موزعة على (٦) أبعاد ، وانطبق عليها (٦٨) فقرة فقط ، وذلك بنسبة (٣.٧ %) من إجمالي فقرات كتابي التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث والتي بلغت (١٨٢٢) فقرة ، وهى نسبة ضئيلة .
- بلغ عدد الوحدات المعيارية التي لم ينطبق عليها أيٍ من فقرات محتوى منهج التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث (١٧٥٤) وحدة معيارية،وذلك بنسبة (٩٦.٢ %) من إجمالي الوحدات المعيارية المكونة للمعيار ، وهي نسبة مرتفعة جداً ، تشير إلى أن منهج التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث لا يهتم بإكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لهم

ومن نتائج الجداول (١ – ٣ –٤ –٥–٦) مجتمعة ، يمكن القول بأن منهج التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث ، لا يحقق الدور المرجو منه في إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لهم وإن كانت نسبة ذلك تختلف من مفهوم لآخر من مفاهيم الأمن الفكري ، ومن صف دراسي لآخر ، كما هو موضح أسفل الجدولين { ٦ ، ٧ } .

التصور المقترح لمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري

وضعت الدراسة تصوراً مقترحاً لمنهج التربية الوطنية بالمراحل الثانوية الثلاث ، يمكن أن يساعد في إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري اللازمة لهم .

وقد رُوعي في التصور المقترح لمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية إضافة موضوعات تتعلق بالتربية الوطنية يمكن أن تسهم في اكساب مفاهيم الأمن الفكري لطلاب هذه المرحلة ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

☒ بالنسبة لمنهج الصف الأول الثانوي من كتاب التربية الوطنية " أنا مصري "

جدول (٨) التصور المقترح للصف الأول الثانوي

رقم الفصل	الفصل	الموضوعات الفرعية
الأول	العقول المصرية تواجه التحديات الفكرية	☒ مفاهيم الإرهاب (العنف – الخوف – العدوان – التهديد – الإجرام – الضغط – التفجير) ☒ الأمن الفكري والعقول المصرية ☒ ايجابيات وسلبيات هجرة العقول المصرية ☒ خطورة الاندماج في الثقافات الغربية ☒ أهم مظاهر الإرهاب الفكري وخطورته على المجتمع المصري ☒ حقوق وواجبات العقول المهاجرة ☒ عقول مصرية بالخارج تحقق ذاتها (أحمد زويل- فاروق الباز)
الثاني	الأمن الوطني	☒ مفاهيم التخابر (الخيانة – التجسس – العميل – العميل المزدوج – المخطط) ☒ أهمية الانتماء والولاء للوطن . ☒ خطورة التخابر علي الأمن الوطني . ☒ مخططات تجنيد الشاب المصري . ☒ شخصيات بطولية من عالم المخابرات (رفعت جبريل – عمرو طلبة) .
الثالث	الشباب و المجتمع	☒ استهداف عقول الشباب ☒ الحفاظ علي المجتمع وأهميته . ☒ المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة للشعب المصري . ☒ خصائص المجتمعات المستقرة . ☒ التحديات التي تواجه الشباب في المجتمع . ☒ الشباب يدافع عن طموحاته . ☒ الحكومات وحماية الشباب من المخاطر .
الرابع	أفكار بعض الشخصيات المصرية	☒ عبدالحميد الغزالي ☒ محمد الغزالي ☒ جمال حمدان ☒ علاء الأسواني

☒ بالنسبة لمنهج الصف الثاني الثانوي من كتاب التربية الوطنية " المواطنة وحقوق الإنسان "

جدول (٩) التصور المقترح للصف الثاني الثانوي

رقم الفصل	اسم الفصل	الموضوعات الفرعية
الأول	الأمن السياسي	☒ المفاهيم السياسية (الوعي الثوري ، الصراع السياسي ، المعارضة السياسية) ☒ أسباب الثورات ودواعيها ☒ التظاهر بالطرق السلمية ☒ الحرب الأهلية – الأسباب والمخاطر ☒ مكتسبات الثورات المصرية ☒ الوعي السياسي والمشاركة السياسية ☒ التوافق بين القيادات الثورية ☒ شخصيات مصرية ثورية (جمال عبدالنصر وثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢)
الثاني	الأمن الاقتصادي	☒ المفاهيم (تبعية اقتصادية – استقلال اقتصادي – السيطرة الاقتصادية – حماية المستهلك) ☒ الحق في مستوي معيشي مرتفع ☒ الحق في وظيفة مناسبة ☒ الحق في إشباع الحاجات الاقتصادية ☒ خطورة التساهل في ضياع الحقوق الاقتصادية للمواطن المصري ☒ الآثار المترتبة علي سيطرة بعض فئات الشعب علي الاقتصاد ☒ شخصيات مصرية اقتصادية (طلعت حرب والتخلص من سيطرة رأس المال الأجنبي على الاقتصاد المصري ، حسين سالم وتهريب الأموال الطائلة إلي البنوك الأجنبية)
الثالث	الأمن الاجتماعي	☒ الأمن الاجتماعي واستقرار المجتمعات ☒ العلاقة بين العدالة الاجتماعية والأمن الفكري لأفراد المجتمع ☒ الحقوق الاجتماعية مقابل التأزم الفكري ☒ الضغط الاجتماعي والشخصية الانفجارية

رقم الفصل	اسم الفصل	الموضوعات الفرعية
الرابع	الأمن الثقافي والتكنولوجي	☒ خطورة وسائل الاتصال علي الفكر المصري ☒ حماية العقول المصرية من الأفكار الدخيلة ☒ التمسك بالهوية المصرية يحميك من التبعية ☒ فرض الثقافة المصرية علي الساحة الدولية ☒ التكنولوجيا وسيلة اتصال أم دمار ! ☒ الغزو الفكري الايجابيات والسلبيات

☒ بالنسبة لمنهج الصف الثالث الثانوي من كتاب التربية الوطنية " التربية الوطنية "

جدول (١٠) التصور المقترح للصف الثالث الثانوي

الباب	رقم الفصل	اسم الفصل	الموضوعات الفرعية
الباب الأول : ملامح الحياة الآمنة	الأول	(الفكر المتطرف)	☒ مفاهيم التطرف (التعصب – التكفير –الانقياد – الغلو – الغلو - التصلب) ☒ خصائص رجال الدين . ☒ توضيح أساليب الاندماج في الجماعات المتطرفة ☒ المبادئ العامة للأفكار الآمنة ☒ مظاهر الفكر المتطرف وخطورته ☒ أهمية المحافظة على العقول لأمن المجتمع المصري وسلامته ☒ إسهامات رجال الدين في محاربة الفكر المتطرف
	الثاني	مجتمعات مروعة	☒ نشأة الإرهاب وأهدافه ☒ من يأوي الإرهاب ☒ صور الإرهاب والآثار المترتبة عليه ☒ نماذج لمجتمعات عانت ويلات الجماعات الإرهابية

الباب	رقم الفصل	اسم الفصل	الموضوعات الفرعية
	الثالث	أفرض أفكارك على الآخرين	☒ السيادة التامة والجزئية ☒ أشكال التبعية ☒ كيف تتحرر من سيطرة الآخرين ؟ ☒ الشخصية المتساهلة وضياع الأوطان ☒ النهوض بالأوطان ☒ صور استعمار العقول
الباب الثاني:الكفاح والشرعية	الأول	الكفاح المسلح إيجابي أم سلبي	☒ مفهوم الكفاح المسلح (الجهاد – النضال –التضحية –الانقلاب العسكري – حماية الوطن – الانحراف) ☒ حق الكفاح المسلح (كفاح مسلح بالعقل – كفاح مسلح بالبندقية) ☒ دور الشباب في الدفاع عن الوطن ☒ أهمية التضحية مقابل حرية وأمن الوطن ☒ فرض التوجهات صواب أم خطأ ☒ الكفاح المسلح (الحقوق والواجبات) ☒ حرية تبادل الأفكار والتوجهات
	الثاني	الشرعية السياسية	☒ الشعب مصدر السلطات ☒ مصر بحكم الدستور دولة ديمقراطية ☒ صور تعبر عن الوعي الثوري لأفراد الشعب ☒ نماذج توضح مساندة الجيش لدعم شرعية الشعب ☒ موقف المعارضة السياسية من الثورات ☒ الصراع السياسي والحروب الأهلية
	الثالث	مصلحة الوطن	☒ هموم مصرية ☒ هيكلة المصالح الحكومية ☒ عقوبة الخارجين عن القانون ☒ خطورة التجسس المزدوج

توصيات الدراسة: -

١- عقد لقاءات مستمرة لتثقيف معلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية في المرحلة الثانوية بأهمية الأمن الفكري وكيفية إبراز مفاهيمه ومقوماته وتهديداته لدي الطلاب.

٢- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب .

٣- الاهتمام بتربية النشء علي المناقشة والاستماع وتبادل الآراء والتعبير عن وجهات نظرهم بحرية وشجاعة .

٤- زيادة الاهتمام بمحتوي مادة التربية الوطنية بالتعليم الثانوي وذلك للتأكيد علي الموضوعات التي تساعد في اكتساب مفاهيم الأمن الفكري .

٥- ضرورة التركيز علي مهارة الحوار عند تدريس مادة التربية الوطنية لان طبيعة المادة وأهدافها تتطلب أن يكون لدي المتعلم القدرة علي التعبير عما يدور حوله بحرية .

٦- التعرف علي توجهات الطلاب الفكرية في مرحلة مبكرة حتي يمكن تجنب المشكلات الناتجة عن الانحراف الفكري .

٧- إعادة صياغة وثيقة المستويات المعيارية لمادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية واشتقاق عدد من المجالات والمعايير والمؤشرات المباشرة في تحقيق الأمن الفكري .

٨- إعداد قوائم بمفاهيم الأمن الفكري ووضع التعريفات اللازمة لها حسب مستويات المتعلمين بكل مرحلة تعليمية وتزويد مناهج الدراسات الاجتماعية بها .

٩- تزويد مناهج الدراسات الاجتماعية بمواقف تعليمية ومشكلات وقضايا أمنية تدفع الطلاب إلي دراستها ومعرفة أسبابها والمساهمة في وضع حلول لها .

مقترحات الدراسة : -

القيمة الحقيقة للبحث العلمي تكمن فيما يثيره من تساؤلات ومشكلات اخري تكون جديرة بالدراسة ، والدراسة الحالية تقدم عدد من المقترحات تسهم في تحقيق الهدف من البحث العلمي منها:

١- فاعلية برنامج مقترح بمناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة .

٢- وضع تصور لبرنامج مقترح لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري .

٣- اثر وحدة تعليمية بمناهج الدراسات الاجتماعية علي اكتساب بعض مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الإعدادية .

٤- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة بمنهج التربية الوطنية لتنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانويةً .

٥- فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بكلية التربية.

٦- فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة بكلية التربية.

٧- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة علي تنمية بعض أبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس التربية الوطنية لدي طلاب المرحلة الثانوية .

مراجع الدراسة

١- ابراهيم بن سليمان السليمان (٢٠٠٦) . دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري . رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا . جامعة نايف للعلوم الأمنية .المملكة العربية السعودية .

٢- أبوبكر الطيب كافي (٢٠٠٩) . دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادي الأول . كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات . جامعة الملك سعود. ص ص ١: ٤٥

٣- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط ٣ . القاهرة: عالم الكتب .

٤- أحمد بن محمد بن سعد الحسين (٢٠٠٩). دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري . المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادي الأول . كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات . جامعة الملك سعود. ص ص ١: ٥٤

٥- السيد عبدالمولي السيد ، احمد نصحي أنيس (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها علي الأمن الفكري لدي طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين . المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. الجامعة الخليجية . م(٧) . ع(١٥) . ص ص ١٨٧: ٢٢٥ .

٦- السيد يس (١٩٩٢). التقرير الاستراتيجي العربي . مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية . الأهرام . القاهرة .

٧- أمل محمد أحمد (٢٠٠٧) . مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية . رسالة ماجستير . كلية التربية بمكة المكرمة . جامعة أم القري . المملكة العربية السعودية .

٨- اياد محمد نادي (٢٠٠٥) . الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدي طلبة جامعة النجاح . رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح الوطنية – نابلس . فلسطين .

٩- باسم صبري محمد (٢٠١١). فاعلية تطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير . كلية التربية. جامعة جنوب الوادي .

١٠- بسيونى إبراهيم حماده (٢٠٠٨) . آراء فى الصحافة والسياسة والمجتمع . القاهرة. عالم الكتب.

١١- بركة بن زامل الحوشان (٢٠٠٩). وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادي الأول . كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات . جامعة الملك سعود. ص ص ١: ٤٥ .

١٢- جبير بن سليمان سمير الحربي (٢٠٠٨) . دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب الصف الثالث ثانوي . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة ام القري . المملكة العربية السعودية .

١٣- حمدي حسن عبد الحميد (١٩٩٦) . وعي طلاب التعليم العالي ببعض القضايا السياسية والاجتماعية "دراسة استكشافية" مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. ع ٢٥ . ص ص٢٥١ :٢٨٥ .

١٤- حمدي حكمت البراوي (٢٠١٢) . دور معلم التربية الوطنية في تدعيم مفاهيم حقوق الانسان لدي طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة غزة . رسالة ماجستير .كلية التربية . جامعة الأزهر . غزة . فلسطين .

١٥- حيدر عبدالرحمن الحيدر (٢٠٠١) .الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية . رسالة دكتوراه . أكاديمية الشرطة . كلية الدراسات العليا .

١٦- خالد بن صالح محمد (٢٠١١) . دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب . المؤتمر الرابع لإعداد المعلم . في الفترة من ٢٢-٢٤ /١٠/٢٠١١م . كلية التربية . جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية .ص ص ١ :٢٥.

١٧- خيري إبراهيم (١٩٩٦). المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجديدة .

١٨- زيد بن زايد أحمد الحارثي (٢٠٠٨) . اسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية .

١٩- سعد بن صالح بن رايل العتيبي (٢٠٠٩) . الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة أم القري . المملكة العربية السعودية .

٢٠- سعدي محمد الصالح (٢٠٠٨) . المسئولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري . رسالة ماجستير . كلية الدعوة وأصول الدين . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . المملكة العربية السعودية .

٢١- شكري حامد نزال (٢٠٠٣). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها. العين: دار الكتاب الجامعي .

٢٢- صالح عبدالله العقيل (٢٠١١) . دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري . مجلة بحوث التربية النوعية . ع (٢١) . جامعة المنصورة . ص ص ٨٦ :١٨٣ .

٢٣- صالح بن محمد المالك (٢٠٠٥) . دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري ، علي شبكة الانترنت http:www.minshawi.com/vb/threads عدد الصفحات ٣ صفحات اخر زيارة ١٠/٤/ ٢٠١٤ م .

٢٤- صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٤) . تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه – محتواه – أساليبه – تقويمه) . القاهرة . عالم الكتب .

٢٥- صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة: عالم الكتب .

٢٦- عالية بنت محمد بن محمد (٢٠٠٨) . دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة أم القرى بمكة المكرمة . المملكة العربية السعودية .

٢٧- عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي (٢٠٠٦) . نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب . رسالة دكتوراه . كلية الدراسات العليا . جامعة نايف للعلوم الامنية . الرياض . المملكة العربية السعودية .

٢٨- عبد الخالق يوسف سعد (٢٠٠٤). المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي – رؤية مقارنة. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٢٩- عبدالرحمن أحمد عبدالله (٢٠٠٠). مستوي اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدي طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقتها بانتمائهم الوطني. رسالة ماجستير. كلية التربية . الجامعة الإسلامية. غزة .

٣٠- عبدالمحسن بن عبدالعزيز أبانمي (١٩٩٤) . المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي . الرياض . المملكة العربية السعودية .

٣١- عبدالناصر راضي محمد (٢٠١٣) . دور الجامعة في تفعيل الامن الفكري التربوي لطلابها . المجلة التربوية . ع (٣٣) . كلية التربية . جامعة سوهاج . ص ص٤٠- ١٠٦.

٣٢- عبدالواحد بن عبدالعزيز الخرجي (٢٠١٠) . فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض . رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . المملكة العربية السعودية .

٣٣- عبد الودود مكروم (٢٠٠٤). القيم ومسئوليات المواطنة – رؤية تربوية . القاهرة . دار الفكر العربى .

٣٤- عزة فتحي على نعمة الله (١٩٩٧) . برنامج مقترح فى التربية الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية وأثره على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المجتمع . رسالة دكتوراه. كلية البنات . جامعة عين شمس .

٣٥- عطية بن حامد بن ذياب المالكي (٢٠٠٩) . دور تدريس مادة التربية الوطنية فى تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية – دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث. رسالة ماجستير .كلية التربية . جامعة أم القرى بمكة المكرمة . المملكة العربية السعودية .

٣٦- علي أحمد الجمل (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: عالم الكتب.

٣٧- فايز شلدان (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبتها وسبل تفعيله . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . م(٢١) . ع(١) . كلية التربية . الجامعة الإسلامية . فلسطين . ص ص ٣٣ – ٧٣ .

٣٨- كمال محمد تربان (٢٠١٢): الأمن الفكري. أكاديمية فلسطين للعلوم الفكرية.علي شبكة الانترنت -20130226063004pwww.pass df gaza.edu.ps/ar/uplaod_files/FILE . عدد الصفحات ٦٦صفحة. آخر زيارة ١٠/ ٥/ ٢٠١٤م

٣٩- لطيفة بنت سراج قمره (٢٠٠٩) . مدي توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري لدي طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية .

٤٠- ماجد بن محمد بن علي الهذيلي (٢٠١٢) . مفهوم الأمن الفكري " دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام " . رسالة ماجستير . كلية الشريعة . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . المملكة العربية السعودية .

٤١- متعب بن شديد بن محمد الهماش (٢٠٠٩) . إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري . المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات" . في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول . كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات . جامعة الملك سعود ص ص ١ – ٣٩ .

٤٢- محمد صالح الإمام ، فؤاد عيد الجوالدة (٢٠٠٩) . المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدي المراهقين ذوي الاعاقة البصرية . المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات" . في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول . كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات . جامعة الملك سعود. ص ص ١ – ٤٠ .

٤٣- محيي الدين شحاته سليمان (١٩٩٥) . وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في مستقبل التربية العربية . مركز ابن خلدون للدراسات . ع(٢) . جامعة حلوان . القاهرة . ص ص ١٩٧- ٢١٨ .

٤٤- مصطفي سيد عارف (٢٠٠٣). أثر منهج التاريخ علي الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير. كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي.

٤٥- مفلح بن دخيل الأكلبي ، محمد آدم أحمد (٢٠٠٩) . دور محتوي مناهج الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني (الواقع والمأمول) . المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات" . في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول . كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات . جامعة الملك سعود .

٤٦- منصور أحمد عبدالمنعم؛ حسين محمد أحمد عبدالباسط (٢٠٠٦). تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتطورة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٧- منصور محمد العور (٢٠٠١). التعريف بالشرطة المجتمعية وفلسفتها وأهدافها . ندوة علمية " الشرطة المجتمعية الأساليب والنماذج والتطبيقات العلمية " مركز الدراسات والبحوث . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض . المملكة العربية السعودية.

٤٨- ناصر هادي ناصر القحطاني (٢٠١٠) . دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين . رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا . جامعة نايف للعلوم الأمنية .المملكة العربية السعودية .

٤٩- نشأت ادوارد أديب (٢٠٠٩). الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٥٠- نعيم تميم الحكيم (٢٠٠٩) . نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري في المجتمع . المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات" . في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول . كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات . جامعة الملك سعود ص ص ١ – ٤٠ .

٥١- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣/٢٠١٤- أ) : التربية الوطنية – أنا مصري للصف الأول الثانوي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب .

٥٢- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢/٢٠١٣- ب) : التربية الوطنية – المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب .

٥٣- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣/٢٠١٤- ج) : التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب .

54- Blacker .D , Fischman .G , Brede .M &Glass .G (2013) . education review // reseñas educativasa project of theCollege of Education and Human Services of the University of Delawarethe National Education Policy Center, and the Mary Lou Fulton Teachers College, Arizona State University .

55- Branson . M (1998) . The Role of Civic Education " , Associate Director Center for Civic Education , September, available at : http://mdk12 .org/ instruction/ curriculum /social _studies /civic _ed.

56- Coll .M (2004) . Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom . PH.D dissertation, United States ,New York, Comell University .

57- CounterTerrorism Implementation Task Force (2006). First Report of the Working Group on Radicalisation and Extremism that Lead to Terrorism:Inventory of State Programmes 1. the CTITF Working Group on Radicalisation and Extremism that Lead to Terrorism.

58- Department of Education.(2006). Grades K-8 Social Studies Curriculum Framework . Arkansas .

59- Friedman. M, , Perez-Perdomo . R (2004) . Legal Culture in the Age of Globalization : Latin America and Latin Europe. Stanford University Press .

60- Hermes . J (2006) . " Citizenship in the Age of the Internet " . European Journal of Communication . 21 (3) . 295-309 .

61- Raymond . S , Peter J. Ruth L. Raymond . J, Debora . P(2006) . K-12 Social Studies New Hampshire Curriculum Framework . The New Hampshire Department of Education .bcochrane@ed.state.nh.us

62- Ross . W (2004) . " Negotiating the Politics of Citizenship Education" , Journal PS Political Science & Politics , published by the American Political Science .

63- Jamie .B , Jonathan . B (2010) . from Suspects to Citizens: Preventing Violent Extremism in a big Society. Demos . London .

64- The Trustees of Princeton University (2003) . Campus Security Report 2003 Safety and Security. Princeton University . New Jersey.

65- Nelson. J , Michaelis . J (1980) . Secondary social studies in struction curriculum, Evaluation .Eng . Lewocliffs .U .S.A .